سلسلة

الفكر المحاسبي الإسلامي

أسس ونظم محاسبة التكاليف

فى المصارف الإسلامية

إعـــداد

دكتور / حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

خبير استشارى فى المعاملات المالية الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية

تتعلق بالضوابط الشرعية للنفقات

قال الله تبارك وتعالى :

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾

[الفرقان : ٦٧]

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ﴾

[الطلاق : ٧]

قال رسول الله ﷺ :

« رحم الله امرءاً اكتسب طيباً ، وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته »

[رواه عبادة بن الصامت]

« ما عال من اقتصد »

[رواه الإمام أحمد]

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب : أسس ونظم محاسبة التكاليف

في المصارف الإسلامية

اسم المؤلف : دكتور حسين حسين شحاتة .

رقم الطبعة : ـ الأولى سنة ١٩٨٧م .

ـ الثانية منقحة ومزيدة ٢٠٠٥م .

الناشر : مكتبة التقوى – مدينة نصر – القاهرة .

التوزيع : ـ مكتبة التقوى : ف ٢٨٧٩٦٥٧ ـ ت ٢٨٧٢٨١٩

ـ مكتبة المؤلف : ٢٦٠٩٠٢٨ ـ ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥

ـ المكتبات الإسلامية الأخرى .

شـكـر ووفــاء ودعـــاء

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نشكر من أجرى النعمة على يديه لخدمة الإسلام والمسلمين ابتغاء رضوانه ، كما أوصانا رسول الله ﷺ أن نشكر من قدم إلينا جميلاً أو معروفاً فقال : ﴿ ... ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا حتى تروا أنكم قد كافأتموه ﴾ [رواه أحمد]

ووفاء بالجميل أقدم الشكر الخالص والصادق لأساتذتى الكرام الأفاضل الذين تتلمذت عليهم فى مجال الفكر المحاسبى الإسلامى ، وأذكر منهم الأستاذ الدكتور / شوقى إسماعيل شحاتة المستشار ببنك فيصل الإسلامى المصرى ، والأستاذ الدكتور / محمد سعيد عبد السلام الأستاذ بجامعة الأزهر (يرحمه الله) ، والأستاذ الدكتور محمد كمال عطية الأستاذ بجامعة الزقازيق (يرحمه الله) والأستاذ الدكتور عبد الستار أبو غدة الأمين العام لهيئة الرقابة الشرعية بمجموعة دلة البركة والأستاذ الدكتور / محمد عبد الحكيم زعير المراقب الشرعى لبنك دبى الإسلامى ، وإلى معالي عبد الملك الحمر رئيس مجلس معايير المحاسبة الإسلامية (يرحمه الله) والوفاء بالجميل موصول كذلك إلى الخبراء والمستشارين فى المصارف الإسلامية الذين زودونى بالخبرة العملية والتى كان لها الدور النافع فى مزج الإطار الفكرى بالواقع العملى فى هذا الكتاب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب صالحاً مطابقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، ولوجه الله سبحانه وتعالى خالصاً ليس فيه شئ لهوى النفس .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

المؤلف

أسس ونظم محاسبة التكاليف

فى المصارف الإسلامية

موضوعات الكتاب

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

أسس ونظم محاسبة التكاليف
في المصارف الإسلامية

تقديم عام

يعتبر علم محاسبة التكاليف من العلوم المحمودة التى حثت عليها الشريعة الإسلامية على دراسته وتعليمه لأنه نافع للمسلمين ، فمن بين مقاصده ترشيد الإنفاق وضبطه ، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً** ﴾ [الفرقان:٦٧] ، وقوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً ۝ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً** ﴾ [الإسراء: ٢٦ ، ٢٧] ، كما يهتم هذا العلم ببيان النفقات غير المشروعة حتى يمكن تجنبها حتى يكون الإنفاق مشروعاً ونافعاً ، ولقد أشار الرسول ﷺ إلى ذلك فقال : { **ما عال من اقتصد** } [رواه أحمد] .

ولقد تضمنت كتب فقه المعاملات المالية المبادئ والأحكام التى تحكم النفقات (التكاليف) والمستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية ، والتى طُبقت فى صدر الدولة الإسلامية من خلال نظم محاسبة دقيقة مثلما التى وجدت فى بيت مال المسلمين وفى الوقف وفى صيغ الاستثمار الإسلامى وفى الشركات الإسلامية ، وكان من أهم مقاصد تلك النظم ترشيد وضبط النفقات للتأكد من أنها تطابق النفقات المستهدفة ، وأنها تسير وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ، وبيان التجاوزات وعلاجها .

وحيث أن المصارف الإسلامية من أهم بنيان الاقتصاد الإسلامى فهى أولى ما يطبق فيها أسس ونظم التكاليف ، بل يعتبر ذلك ضرورة شرعية لضبط وترشيد النفقات فيها لتمكن الإدارة العليا وغيرها من التخطيط والرقابة على نفقاتها واتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالتكاليف مثل تسعير الخدمات المصرفية ودراسة جدوى المنتجات المصرفية الإسلامية كما هو الحال فى مجال المرابحة والإستصناع والمزارعة ونحو ذلك

ويختص هذا الكتاب بدراسة مفهوم وأسس ضبط وترشيد التكاليف فى الإسلام بصفة عامة ، ثم تطبيقها على المصارف الإسلامية بصفة خاصة ، لتساعد فى التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات الاستثمارية المختلفة وذلك فى ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

ولقد التزمت فى إعداد هذا الكتاب على الأحكام والفتاوى الصادرة من مجامع الفقه وكذلك على ما صدر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية من مفاهيم وأسس ومعايير محاسبية ، وعلى الدراسات والبحوث التى أعدت فى مجال الفكر المحاسبى الإسلامى ، وكذلك على الخبرات المتراكمة من الدراسات الميدانية لعينة من المصارف الإسلامية فى العالم العربى والإسلامى ، وتبين مدى حاجتها إلى تطبيق أسس ونظم التكاليف

ولقد انتهجنا في إعداد هذا الكتاب أولاً : الأسلوب النظرى التحليلى لاستنباط الإطار الفكرى لأسس ونظام محاسبة التكاليف من مصادر الشريعة الإسلامية ومن الدراسات والبحوث فى مجال الفكر المحاسبى الإسلامى ، ثانياً : الأسلوب التطبيقى لهذا الإطار فى قياس وعرض تكاليف أهم الأنشطة التى يزاولها المصرف الإسلامى وذلك من خلال بعض الحالات التطبيقية للاسترشاد بها فى الحياة العملية .

ونظراً لضيق الوقت ، ولطبيعة هذا الكتاب ، لم نتناول كافة أنشطة المصرف الإسلامى التى تحتاج إلى تطبيق أُسس ونُظم التكاليف ، ونأمل أن تتاح الفرصة فى مناسبات قادمة إن شاء الله سبحانه وتعالى وقدَّر ، وكان فى العمر بقية .

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب نافعاً وصالحاً ، وأن يكون لوجه الله سبحانه وتعالى خالصاً ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

المؤلف

الفصل الأول

أساسيات أسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية

- ◆ ـ **تمهيد** .
- ◆ ـ **مفهوم وأسس قياس التكلفة فى الإسلام** .
- ◆ ـ **الضوابط الشرعية لقياس التكلفة فى الإسلام** .
- ◆ ـ **حاجة المصارف الإسلامية إلى تطبيق أسس ونظم محاسبة التكاليف** .
- ◆ ـ **أغراض محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية** .
- ◆ ـ **المشكلات العملية لتطبيق أسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية وكيفية التغلب عليها** .
- ◆ ـ **الخلاصة** .

الفصل الأول
أساسيات أسس ونظم محاسبة التكاليف
فى المصارف الإسلامية

◆ **ـ تمهيد** .

يختص هذا الفصل بعرض الإطار النظري (الفكري) لمحاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية ، مع التركيز على مفاهيم التكلفة فى الفكر الإسلامى وضوابطها الشرعية وحاجة المصارف الإسلامية إليها ، وأغراضها ، وتحليل المشكلات العملية التى قد تعوق التطبيق وكيفية تذليلها ، ويعتبر هذا الفصل مدخلاً للتطبيق العملى والذى سوف نتناوله فى الفصول التالية .

◆ **ـ مفهوم وأسس قياس التكلفة فى الإسلام** :

● **ـ مفهوم التكلفة فى الإسلام** :

يُطلق على التكلفة فى معاجم اللغة العربية لفظ كُلْفة ، وتعنى ما يتكلفه الإنسان من نائبة أو حق [1] ، ويُقصد بها فى القرآن الكريم التضحية ، أى ما يشق على الإنسان القيام به ، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** ﴾ [البقرة: من الآية٢٨٦] ، ويقصد بها فى السنة النبوية المؤنة أو الكلفة وأساس ذلك قوله ﷺ : **« إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة (كلفة) »**

(١) محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، **[مختار الصحاح]** ، دار الكتاب العربى ، ١٤٠٢هـ ــ ص ٦٧٦ .

[رواه الحاكم] ، ويقصد بها فى الاقتصاد الإسلامى ((**التضحية التى يضحى بهـا الإنـسان لأجل الحصول على عَرَض أو منفعة لغرض تأمين الحاجات الأصلية المشروعة اللازمـة للحياة ولعبادة الله سبحانه وتعالى**))[1] .

ونخلص مما سبق إلى :

١ــ تعتبر التكلفة (النفقة) تضحية سواء أكانت فى صورة مالية أم فى صورة بدنية أم فـى صورة فكرية أم غير ذلك .

٢ــ الغاية من التضحية الحصول على عائد مشروع سواء كان هذا العائد مادياً أو معنوياً وسواء تم الحصول عليه فى الدنيا ، أو مدخراً في الآخرة .

٣ــ يحكم قرار التضحية قيمة العائد المتوقع ، فإذا كانت قيمته أكبر من التـضحية اتخـذ القرار بالتضحية .

٤ــ أى تضحية لا يقابلها عائد تعتبر خسارة ، ومن نماذج ذلك الإسراف والتبذير والإنفاق الترفى والبذخى ، حيث أنه إنفاق لا يقابله عائد مشروع .

٥ــ من المنظور المحاسبى يقصد بالتكلفة أنها النفقات التى ينفقها الفرد للحصول على شئ ملموس أو غير ملموس ، أى للحصول على مجموعة من السلع والخدمات .

٦ــ يحكم تحديد وقياس التكلفة مجموعة من الضوابط المستنبطة من الشريعة الإسلامية .

وتقاس تكلفة السلعة أو الخدمة على أساس المنفق عليها والمستفاد منـه ، فيقـول الإمام أبو حنيفة : ((**بل يحمل على ثمن السلعة كل مـا نابـه عليهـا**)) ، ويُفهم من ذلك أنـه يُحمّل على السلعة كافة النفقات التى أُنفقت عليها وأضافت إليها عائداً مشروعاً ملموسـاً

(١) لمزيد من التفصيل : يرجع إلى : د. حسين حسين شحاتة ، **[أصول التكاليف فى الإسلام]** من مطبوعات كليـة التجـارة جامعة الأزهر ، ١٩٨٦م ، ص ٧ ــ ٨ .

أو غير ملموس ، كما لا يُحمّل عليها كافة النفقات التى لم تستفد منها ، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** ﴾ [الأنعام: من الآية١٦٤] ، ويقول الله ﷻ أيضاً : ﴿ **أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ۝ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى ۝ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى** ﴾ [النجم: ٣٩ : ٤٠] .

وتأسيساً على ذلك تُقاس تكلفة الشيء فى الإسلام على أساس النفقات التى استفاد منها المُنفِق .

◆ ـ الضوابط الشرعية لقياس التكلفة فى الإسلام

● ـ تبويب عناصر التكاليف في الفقه الإسلامي :

يبوب أحد فقهاء المسلمين عناصر التكاليف إلى ثلاثة مجموعات هى[1] :

(١) عناصر تكاليف تدخل فى عين السلعة أو الخدمة ، وتعد من أصل ثمنها ويكون لها نصيب من الربح عند تحديد السعر ، وتمثل تكلفة الصنع أو التكلفة الأصلية عند الشراء مثل الخياطة والصبغ فى صناعة الملابس .

(٢) عناصر تكاليف لا تدخل فى عين السلعة أو الخدمة ، وتعد فى أصل ثمنها ولا يكون لها نصيب من الربح عند تحديد السعر ، مثل تكاليف النقل والتسويق والإعلام والإيجار والسمسرة .

(٣) عناصر تكاليف لا تدخل فى عين السلعة ولا تعد فى أصل ثمنها ولا يكون لها نصيب من الربح كذلك ، مثل النفقات الشخصية والمسحوبات ونفقات الإسراف والتبذير والنفقات غير المشروعة ، وكذلك جميع نفقات أى عمل قام به صاحب العمل بنفسه .

ويقابل هذا التبويب في الفكر المحاسبي السائد :

- عناصر التكاليف المباشرة التي تدخل في إنتاج السلعة .
- عناصر التكاليف غير المباشرة ويطلق عليها أحيانا التكاليف الإضافية وتنقسم بدورها إلى قسمين هما : متغيرة وثابتة .

(١) نقلاً عن ابن رشد ، [**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**]،الجزء الثانى ، دار الفكر ، بدون تاريخ نشر ، ص ١٦١ (بتصرف)

● ـ أسس قياس التكلفة في الإسلام:

من أهم أسس ضبط وترشيد وقياس التكاليف في الإسلام ما يلى :ـــ

- ـــ الاستفادة المشروعة من النفقة .
- ـــ الوسطية فى الإنفاق ، أى الإنفاق الواجب أن يكون .
- ـــ تجنب النفقات التى لا يقابلها عائد مشروع مثل الإسراف والتبذير .
- ـــ تجنب النفقات الترفيهية والمظهرية المنهى عنها شرعاً .
- ـــ تجنب النفقات غير المشروعة مثل الفائدة الربوية والرشوة .
- ـــ التقويم على أساس القيمة الإستبدالية الجارية .

ولمزيد من التفصيل عن هذه الضوابط يُرجع إلى الكتب المتخصصة[1] .

◆ ـ حاجة المصارف الإسلامية إلى تطبيق أسس ونظم محاسبة التكاليف

تتسم المصارف الإسلامية بعدة سمات مميزة تجعل تطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف فى الإسلام فيها ضرورية ويجب على المعنيين بالأمر الاهتمام بها ، وذلك للأسباب الآتية :

١ـــ تقدم المصارف الإسلامية مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية الإسلامية إلى العملاء مقابل أجر أو عمولة أو عائد ، ويتطلب ذلك تحديد التكلفة الفعلية لهذه الخدمة وفقاً للأسس الإسلامية لتعتبر الأساس لتحديد سعر بيع هذه الخدمة ، وذلك بعد إضافة نسبة ربح عادل ، ويُلاحظ أنه حالياً يتم تحديد أسعار تلك الخدمات اجتهادياً وبمعرفة

(١) دكتور حسين حسين شحاتة ، [**أصول محاسبة التكاليف فى الإسلام**]،من مطبوعات كلية التجارة،جامعة الأزهر،١٩٨٧م .

البنك المركزى دون ربطها بالتكاليف، لهذا فإن هناك حاجة لتطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف لتحديد تكلفة وأسعار تلك الخدمات المصرفية على أسس عادلة .

٢ــ تقوم المصارف الإسلامية بمباشرة مجموعة من الأنشطة من أهمها : نشاط الخدمات المصرفية ، نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية ، نشاط الاستثمار والتمويل وغير ذلك ، ويتطلب الأمر تحليل التكاليف والمصاريف والإيرادات على مستوى الأنشطة لتحديد ربحية كل نشاط على حدة ، ليساعد الإدارة فى متابعة وتقييم الأداء لكل نشاط على حدة ، ومعرفة مراكز النشاط ذات الأداء المنخفض لرفع كفايتها كما يساعد ذلك فى تطبيق مبدأ الإدارة بالأهداف ومحاسبة المسئولية ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف .

٣ــ تخضع المصارف الإسلامية لعدة أجهزة رقابية ، والتى تتطلب بيانات ومعلومات تفصيلية عن نفقات وإيرادات الأنشطة المختلفة لتساعدها فى مجال المتابعة والرقابة وتقييم الأداء من هذه الأجهزة : المصرف المركزي ، هيئة الرقابة الشرعية ، مجلس الإدارة ، الجمعية العمومية ، وغيرها ولا يمكن إعداد التقارير الرقابية التفصيلية بدون تطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف .

٤ــ يعتبر نشاط الاستثمار والتمويل من أهم أنشطة المصارف الإسلامية ، وتتطلب مباشرته دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية ، وإعداد الموازنات التقديرية الاستثمارية والتى تتضمن بيانات عن التكاليف والعوائد المتوقعة لكل مشروع ثم متابعة تلك البنود خلال مراحل الإنشاء ، وهذا يحتاج إلى تطبيق مفاهيم وأسس التكاليف المعيارية (المستهدفة المحددة مقدماً) .

٥ــ من أهم المعايير الإسلامية لتقييم المشروعات الاستثمارية فى المصارف الإسـلامية: تكلفة الفرصة المضافة[١] وهى تمثل متوسط أرباح نشاط الإستثمار والتمويـل خـلال فترة معينة ، ويتطلب حسابه تطبيق مفاهيم وأسس التكاليف ، ولا سيما فـى حـساب ربحية المشروعات البديلة .

٦ــ قياس تكلفة المنتجات المصرفية الإسلامية ومنها : تكلفة المرابحة ، تكلفة الاستصناع تكلفة السلم ، تكلفة الأصول المقتناة للإجارة ونحو ذلك كأساس دراسة الجدوى وقبول طلبات التمويل أو رفضها ، وهذا من السمات المميزة للمصرفية الإسلامية ، ويوجب ذلك تطبيق مفاهيم وأسس ومعايير محاسبة التكاليف .

٧ــ تقدم المصارف الإسلامية مجموعة من الخدمات الاجتماعية والدينيـة بـدون مقابـل بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية وزيادة الوعى الإسلامى ، ولابد من تحليل نفقات تلك الخدمات وفصلها عن النفقات الأخرى حتى يمكن بيان تكلفة كل خدمة وبيـان ذلـك للناس حتى يستشعروا ما تقدمه المصارف الإسلامية من خدمات اجتماعية وخيريـة وهذا يتطلب تطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف ولا سـيما فـى مجـال تحليـل التكاليف .

● ـ تعقيب

يتبين من التحليل السابق أن المحاسبة المالية المطبقـة حاليـاً فـى المـصارف الإسلامية لا تستطيع أن تفي باحتياجات الإدارة العليا والإدارات التنفيذيـة مـن البيانـات التكاليفية اللازمة للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الإدارية ولا سـيما قـرارات قبـول التمويل من خلال المنتجات المصرفية الإسلامية ، ومن ثم فلابد مـن التطبيـق مفـاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف .

---

(١) دكتور حسين حسين شحاتة ، **[تحديد تكلفة رأس المال المستثمر فى الفكر الإسلامى]** دراسة مقارنة ، المجلة العلمية لتجارة الأزهر ــ ديسمبر ١٩٧٨م .

◆ ـ أغراض محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية :

تأسيساً على ما خلصنا إليه من حاجة المصارف الإسلامية إلى تطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف ، نستطيع الآن أن نبلور أهم أغراض نظام التكاليف فيها وذلك على النحو التالى :ـ

١ـ تمكن مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف من مد المستويات الإدارية بالمعلومات التكاليفية اللازمة لإعداد الموازنات التقديرية لمراكز نشاط المصرف الإسلامى وهذا بدوره يساعد فى تحديد احتياجات تشغيل تلك المراكز من العمالة والأموال والخدمات وغيرها مقدماً بالإضافة إلى تحديد الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية ومعرفة الطاقات غير المستغلة وبيان أثرها على نتائج الأعمال والمركز المالي .

٢ـيساعد تطبيق مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف فى تحقيق الرقابة الفعالة على تكاليف أنشطة المصارف الإسلامية ، فعن تقسيم المصرف إلى مراكز نشاط ، يمكن مقارنة التكاليف الفعلية بالتكاليف المحددة مقدماً ومعرفة الانحرافات وتحليلها واتخاذ القرارات المناسبة لعلاجها ، وتطبيق مبدأ محاسبة المسئولية ونظام الثواب والعقاب.

٣ـيساعد تطبيق مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية فى تقييم الكفاية الاقتصادية لها بصفة عامة ومراكز النشاط المختلفة بصفة خاصة ، وذلك بغرض التعرف على كفاءة كل مركز نشاط أو فرع من فروع المصرف واتخاذ القرارات البديلة لرفع تلك الكفاية وتنميتها أو الاستغناء عن خدمات بعض المراكز إذا كان ذلك لا يؤثر على مراكز النشاط الأخرى .

٤ـيساعد تطبيق مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية فى تنمية الحوافز البشرية للعاملين ، وهذا بدوره يقود إلى زيادة الكفاية الاقتصادية لمراكز النشاط فلقد سبق أن أوضحنا من قبل أن نجاح المصارف الإسلامية فى مزاولة

أنشطتها يتوقف على مستوى أداء العاملين ، ومما لا شك فيه أن مفاهيم ونظم التكاليف الفعلية والمعيارية ونظم الموازنات التقديرية تساهم بمد المستويات الإدارية بالمعلومات عن الكفاءات البشرية العالية لتشجيعها بالحوافز المادية والمعنوية ودراسة سبل تنمية الكفاءات البشرية المتدنية سواء بالعقاب أو بالحوافز المادية والمعنوية أو غير ذلك .

٥ـ يساعد تطبيق مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية فى تحقيق الرقابة الشاملة (مالية وشرعية ومصرفية وخارجية) على عناصر التكاليف وذلك للتأكد من شرعيتها ومطابقتها للتكاليف المحددة مقدماً وبيان أوجه القصور والتجاوزات والانحرافات وبيان أسابها وتقديم الاقتراحات والتوصيات لعلاجها .

٦ـ تساعد المعلومات المستمدة من نظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية فى اتخاذ بعض القرارات الإدارية الاستراتيجية مثل :ـ

أ ـ قرارات تسعير الخدمات المصرفية .

ب ـ قرارات قبول أو رفض المشروعات الاستثمارية الجديدة .

ج ـ قرارات التوسيع وفتح فروع جديدة .

د ـ قرارات عجز السيولة لتدبيره أو فائضها لاستثماره .

ولتحقيق الأغراض السابقة يلزم أن يصمم للمصرف الإسلامى نظام محاسبة للتكاليف الفعلية وآخر للتكاليف المعيارية (المحددة مقدماً) وذلك باستخدام الأساليب المحاسبية الحديثة المتطورة مع مراعاة الالتزام بأسس وقاعد تحديد وقياس وضبط وترشيد التكاليف السابق بيانها تفصيلاً .

ولا تعتبر محاسبة التكاليف بديلاً عن نظام المحاسبة المالية ، بل يلزم أن يتواجـــدا معاً وأن يكون بينهما تنسيقاً وتكاملاً ، لأن الأولى تخدم فى المقام الأول الإدارة الداخليـــة بينما تركز الثانية على خدمة الأطراف من خارج المصرف .

◆ ـ المشكلات العملية لتطبيـق أسـس ونظـم محاسـبة التكـاليف فـى المصارف الإسلامية وكيفية التغلب عليها :

يتطلب تطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف فى المصارف الإســـلامية إمكانيـــة تصميم مجموعة متكاملة من نظم التكاليف (سواء أكانت فعلية أو معيارية) ، والتى تعمـــل سوياً فى أحكام ومبادئ قواعد الشريعة الإسلامية لإخراج المعلومات والإيضاحات اللازمة لتحقيق الأغراض السابق ذكرها إلا أن تصميم تلك النظم فى المصارف الإسلامية يكتنفـــه بعض الصعوبات العملية ، من بينها ما يلى :ــ

١ــصعوبة تحديد مراكز التكلفة فى المصرف : وذلك لاشتراك بعض الأقسام فى أداء بعض الخدمات ، ومن هنا يصعب تحديد تكاليف أداء الخدمات المؤداة بسهولة .

ويمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق وضع مواصفات عامـــة متفـــق عليهـــا للخدمة وتحديد الإجراءات المتتالية اللازمة لأدائها ، هذا مع محاولـــة تركيـــز معظـــم الجهود اللازمة لأداء الخدمة فى مركز نشاط متخصص وفقاً لمفهـــوم الاقتـــراب مـــن المباشرة ، ويؤدى هذا الاقتراح إلى سرعة أداء الخدمات وتحديد تكاليفها مـــن خـــلال حصر تكاليف مركز النشاط الرئيسى الذى يقوم بالدور الرئيـــسى لأداء الخدمـــة أمـــا بالنسبة لأداء الأنشطة المساعدة التى تؤدى خدمات لمراكز النشاط الرئيسى فإنه يمكـــن حصر تكلفتها وتوزيعها على المراكز المستفيدة بأسس مناسبة أو تظهر جملة واحدة في قائمة الدخل (حساب الأرباح والخسائر) على النحو الذي سنشرحه فيما بعد .

٢ـ صعوبة تحديد وحدات التكلفة لمراكز نشاط المصرف : لأنها غير ملموسة وأحياناً تكون غير متجانسة ، كما أنه يصعب تحديد مواصفات معيارية ثابتة لها لأنها تتأثر بالظروف الديناميكية المحيطة بالمصرف الإسلامى .

ولا يعنى وجود هذه الصعوبات أنه يتعذر تحديد وحدات التكلفة لمراكز نشاط المصارف وتصميم دليل لها ، بل أن ذلك ممكن لأنه ليس من الضرورى أن تكون وحدة التكلفة فى شكل عينى ملموس ، بل يمكن أن تكون فى شكل خدمات غير ملموسة ذات مواصفات نمطية علمية أو تكون فى شكل عائد نقدى متعارف عليه فى الأوساط المهنية ، وأهم ما يجب التركيز عليه هو أنه تتواءم وحدة التكلفة مع طبيعة الخدمات التى يقوم بأدائها مراكز النشاط فى المصرف ، وفى حالة كثرة الإجراءات (العمليات) اللازمة لإجراء الخدمة ، يمكن تحديد وحدة تكلفة فرعية تمثل إجراءات أو عملية والتى تتكون منها جميعاً وحدة الخدمة الرئيسية .

٣ـ صعوبة توزيع التكاليف المشتركة بين مراكز نشاط المصرف الإسلامى وفقاً لأسس عملية ودقيقة لأن ذلك سيخضع للتقدير الشخصى لمحاسب التكاليف ولمواجهة هذه المشكلة توجد بعض المفاهيم والمبادئ العلمية التى يمكن أن تكون مرشداً ودليلاً لعملية التوزيع ، من أمثلة تلك المفاهيم : مفهوم الاقتراب من المباشرة ، ومفهوم الاستفادة .

ونعتقد أنه يمكن تطبيق هذه المفاهيم فى المصارف الإسلامية وذلك فى توزيع التكاليف المشتركة بين أكثر من مركز نشاط رئيسى وفى توزيع تكاليف مراكز النشاط المساعدة على المراكز المستفيدة وذلك باستخدام أسس مناسبة ، ولو أن هذا الإجراء يكتنفه عيوب التقدير الشخصى والتقريب وعدم تحقيق العدالة إلا أنه أفضل

تماماً من إظهار تلك التكاليف جملة واحدة فى حساب الأرباح والخسائر لأن مثل هذا الإجراء الأخير سيترتب عليه بعض السلبيات من بينها ما يلى :ـ

- إن عدم تحميل وحدة النشاط بالخدمات المقدمة من المصرف إلى العملاء بتكاليفها العادلة التى استفادت منها يعتبر إهداراً لمبدأ الاستفادة والذى يقضى بضرورة تحميل وحدات التكلفة بما استفادت به حسب الضوابط الشرعية السابق الإشارة إليها .
- إن عدم إخضاع عناصر التكاليف المشتركة وتكاليف مراكز النشاط المساعدة فى المصارف الإسلامية للتخطيط والرقابة الفعالة يكون مصدر إسراف وتبذير يؤثر على نتيجة النشاط والمركز المالى للمصرف .
- إن عدم تضمين وحدة النشاط الخدمات المقدمة من المصرف إلى العملاء بكل التكاليف التى استفادت بها كما سبق الإيضاح وعليه تعتبر مضللة عند الاعتماد على تكلفتها فى تحديد الأسعار وفى تقويم الخدمات المتبادلة بين مراكز النشاط وفى تقييم الأداء وغير ذلك من القرارات الإدارية المختلفة .

وليس هناك مانع في المراحل الأولى لتطبيق أسس ونظم التكاليف تطبيق طريقة التكاليف المباشرة وفي مرحلة تالية تطبق طريقة التكاليف الإجمالية .

٤ـ صعوبة معايرة عناصر التكاليف فى المصارف الإسلامية : حيث يصعب إخضاع تلك العناصر للتجارب العملية والدراسات الفنية ، ولا سيما أن جزءاً كبيراً منها يتعلق بالخدمات ، إلا أنه يمكن تذليل هذه الصعوبات إذا ما غيرنا مفهومنا للمعيار فالمفهوم السليم للمعيار هو ما تراه المنشأة معياراً لها لتحقيق أغراضها وتكون به راضية مرضية ، كما أنه ليس من الضرورى أن يعد المعيار على أساس التجارب المعملية والدراسات الفنية إذا كان ذلك متعذراً .

وعليه وفى ضوء المفهوم السابق للمعيار يمكن معايرة عناصر التكاليف فى المصارف الإسلامية وذلك عن طريق إجراء معايرة للعمليات الفرعية اللازمة لأداء الخدمات والتى تسبب فى إنشاء التكاليف .

وقد بذلت بعض الأبحاث فى مجال معايرة عناصر التكاليف فى البنوك كما أجريت بعض الدراسات الميدانية فى هذا الشأن ولقد حققت نجاحاً طيباً(١)

٥ـ صعوبة التنبؤ بحجم النشاط مقدماً فى المصارف الإسلامية لأن ذلك يتأثر بسلوك أصحاب الحسابات الاستثمارية وأصحاب الحسابات الجارية وللتغيرات غير المتوقعة فى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحيطة بالمصرف .

ويمكن التغلب على هذه الصعوبات نسبياً وذلك باستخدام أساليب بحوث العمليات المتطورة، ويتطلب تطبيق تلك الأساليب وجود بنك معلومات يمد باحث العمليات بالبيانات والمعلومات اللازمة ، والتشغيل الآلى والإلكترونى للبيانات ، ووجود خبراء فى مجال المصارف الإسلامية وبحوث العمليات ونعتقد أن ذلك يمكن توفيره الآن فى قطاع المصارف الإسلامية عن أى قطاع آخر ولا سيما بعد الاهتمام بتطوير مؤهلات وخبرات القادة الإداريين فى قطاع المصارف الإسلامية من خلال الدورات التدريبية والتثقيفية على الأعمال المصرفية الإسلامية وتشجيعهم على عمل البحوث والدراسات .

---

(١) عصام الدين أحمد عبده حبابى : [دور معايير التكلفة فى الرقابة وتقييم الأداء فى قطاع البنوك التجارية بالسودان] رسالة ماجستير ، كلية التجارة – جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م .

٦ــ صعوبة إقناع الإدارة العليا فى المصارف بأهمية وفوائد تطبيق مفاهيم ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية لأسباب التعود على مفاهيم المحاسبة المالية لأسباب الروتين .

ولأجل التغلب على هذه المشكلة يمكن إجراء ما يلى :

- إصدار قرار تنفيذى إلزامى من السيد محافظ أو رئيس مجلس إدارة المصرف نحو الاهتمام بتطبيق مفاهيم وأسس ونظم التكاليف فى المصرف وتقرير بعض الحوافز لذلك .
- تحرير النشاط المصرفى من بعض القيود الروتينية وإطلاقه نحو التطوير والإبداع والابتكار .
- تنظيم دورات تدريبية متطورة للقادة الإداريين فى المصرف لإعطائهم بعض المعرفة عن أهمية وفائدة تطبيق مفاهيم وأسس ونظم التكاليف فى المصارف الإسلامية .
- تصميم نظم حوافز مادية ومعنوية لتحفيز القادة الإداريين والباحثين نحو الاهتمام بتطبيق مفاهيم وأسس ونظم التكاليف فى المصارف الإسلامية .

٧ــ عدم توافر البيئة الملائمة لتطبيق مفاهيم وأسس ونظم التكاليف لعدم وجود نظام معلومات متكامل وتشغيل آلى إلكترونى للبيانات ولحداثة تجربة المصارف الإسلامية .

ولا شك أن هذه المشكلة فى طريقها إلى الحل فى قطاع المصارف الإسلامية وخصوصاً بعد إدخال الحاسبات الإلكترونية ونظم المعلومات الآلية ونظم شبكات الاتصالات .

٨ــ مشاكل أخرى فرعية قد تظهر فى المراحل الأولى والتالية للتطبيق والتـــى يمكـــن بالدراسة والبحث والتحليل التغلب عليها ، وهذه المشاكل تتمثل فى تدريب الموظفين على النظام الجديد ، والتنسيق بين نظام التكاليف ونظام المحاسبة المالية .

◆ ـ الخــلاصــة

نخلص من العرض السابق أن هناك جدوى ومنفعة وضرورة لتطبيق أسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية ، وقد تظهر بعض المشاكل والصعوبات عنـــد التطبيق ولكن يمكن التغلب عليها إذا وجد العنصر البشرى الأمين القوى ، وهذه الخلاصة تنقلنا إلى تصميم نظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية وهذا ما سوف نتناوله فى الفصل التالى إن شاء الله وقدَّر .

الفصل الثانى
الإطار العام لنظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى

- ـ تمهيد .
- ـ إجراءات تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـ عناصر نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـ مفاهيم ومبادئ تشغيل نظام محاسبة التكاليف .
- ـ مفهوم وتصميم دليل مراكز التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـ مفهوم وتصميم دليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى .
- ـ مفهوم وتصميم دليل عناصر التكاليف للمصرف الإسلامي .
- ـ الخلاصة .

ملاحظة: سوف نخصص الفصل الثالث التالى لقوائم وتقارير التكاليف لمصرف إسلامي

الفصل الثانى
الإطار العام لنظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى

◆ - تمهيد

يتطلب تطبيق مفاهيم وأسس محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية تصميم نظام متكامل يستقبل بيانات عن تكاليف الأنشطة المختلفة ثم يتم تشغيلها [تصنيف وتبويب وتحليل] وإخراج معلومات فى صورة قوائم وتقارير تكاليفية تساعد الإدارة وغيرها فى تحقيق العديد من الأغراض من أهمها التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية وما فى حكم ذلك .

ويتأثر نظام محاسبة التكاليف فى المصرف الإسلامى باختلاف حجم المصرف والبيئة التى يعمل فيها وسلوكيات الإدارة ، ولكن هناك إطاراً عاماً ذو خطوط أساسية تمثل الهيكل العام لذلك النظام ، والذى يمكن تفصيلها حسب متطلبات الإدارة والتغيرات الديناميكية المحيطة به، ويتعلق هذا الفصل بوضع إطار عام مقترح لنظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى ، وسوف نركز على النقاط الآتية :

- ـــ إجراء تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـــ عناصر نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـــ مفاهيم ومبادئ تشغيل نظام التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـــ إجراءات تشغيل نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .
- ـــ أساليب تشغيل نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .

وهذه النقاط سوف نتناولها تفصيلاً فى البنود الآتية:

◆ إجراءات تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى

تتمثل أهم مراحل تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى فى الآتى :

١ــ تشخيص طبيعة نظام محاسبة التكاليف المراد تصميمه للمصرف الإسلامى .

٢ــ تجميع البيانات والمعلومات عن طبيعة وأنشطة المصرف الإسلامى .

٣ــ تقييم البيانات والمعلومات المجمعة لبيان مدى كفايتها للبدء فى تصميم التصور المبدئي لنظام التكاليف المستهدف .

٤ــ تصميم الإطار العام المبدئي لنظام محاسبة التكاليف للمصرف الإسلامى .

٥ــ التشغيل المبدئى لاختبار نظام التكاليف المقترح للمصرف الإسلامى وتطويره .

٦- تطوير نظام التكاليف المبدئي فى ضوء نتائج التشغيل المبدئي.

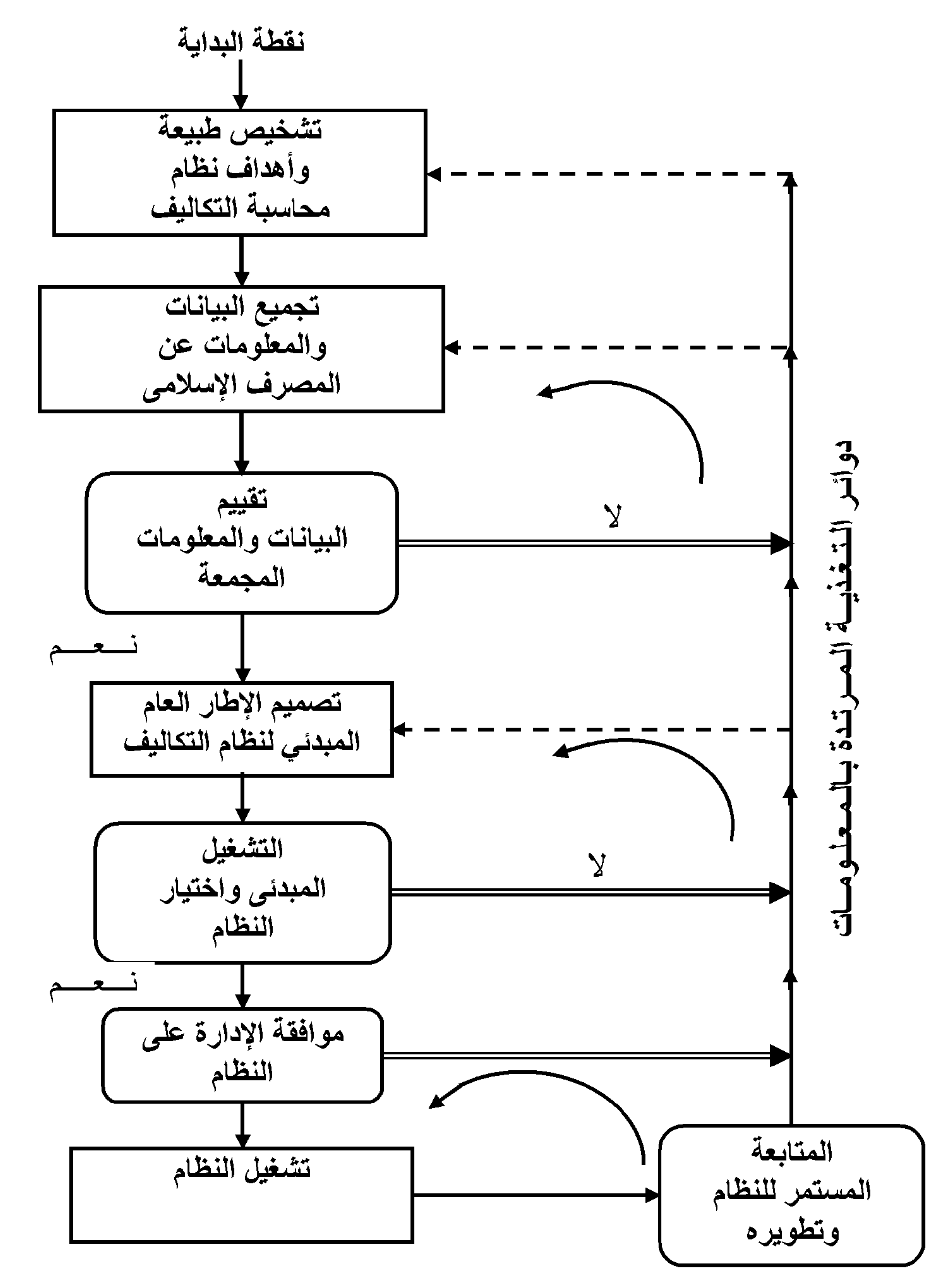
٧ــ موافقة الإدارة العليا على نظام محاسبة التكاليف لمصرف الإسلامى بعد التطوير.

٨ــ تشغيل نظام محاسبة التكاليف للمصرف الإسلامى باستخدام الكمبيوتر .

٩ــ متابعة تشغيل نظام محاسبة التكاليف وتطويره فى ضوء المستجدات المحيطة به .

ويلاحظ أن هذه المراحل مرتبطة ببعضها البعض عن طريق دوائر التغذية المرتدة ، فعلى سبيل المثال بعد تقييم البيانات والمعلومات المجمعة يحدث أحد احتمالين هما: إمَّا أن البيانات والمعلومات كافية فيتم الانتقال إلى المرحلة التالية ، وإما أن تكون غير كافية فيلزم الارتداد مرة أخرى لجمع المزيد من البيانات ، ويحدث هذا كذلك بالنسبة لمرحلة اختبار النظام ، ومرحلة موافقة الإدارة العليا ومرحلة المتابعة المستمرة للنظام وتطويره .

وفى الصفحة التالية نموذج بيانى يصور خريطة إجراءات (مراحل) تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى .



مراحل تصميم نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى

◆- عناصر نظام محاسبة التكاليف لمصرف إسلامى :

يتكون نظام محاسبة التكاليف من مجموعة من العناصر الرئيسية والتى تعمل سوياً داخل إطار محدد لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا النظام وتتمثل في إخراج معلومات تكاليفية تساعد فى اتخاذ القرارات المختلفة ، وهذه العناصر هى :

● - الدورات المستندية :

تخصص لتجميع بيانات عن عناصر التكاليف ونقلها إلى إدارة (قسم) التكاليف تمهيداً لبدء عملية التشغيل عليها ، ويوضع لكل مجموعة من عناصر التكاليف دورة مستندية خاصة بها ، مثل الدورة المستندية لمستلزمات التشغيل، والدورة المستندية للأجور ، والدورة المستندية للمصروفات وهكذا .

● - بطاقات وسجلات ودفاتر التكاليف :

حيث تبوب وتسجل وتحلل فيها بيانات التكاليف المستقاة من الدورات المستندية أى أنها بمثابة الوعاء الذى تتم فيه عملية تشغيل بيانات عناصر التكاليف الفعلية، وقد تصمم وفقاً لعناصر التكاليف أو لمراكز التكاليف أو هما معاً حسب الأحوال .

● - قوائم وتقارير التكاليف :

حيث تختص بنقل المعلومات التكاليفية إلى المستويات الإدارية المختلفة للاستفادة منها فى اتخاذ القرارات المختلفة وفق نظم ولوائح وأشكال وأنماط معنية تحقق المقاصد المرجوّة منها .

● - دليل التكاليف :

حيث يعتبر المرشد فى عملية استقبال بيانات التكاليف وتشغيلها وعرض تفسير المعلومات ، ويتضمن هذا الدليل ما يلى :

ـــ دليل لمراكز التكاليف .
ـــ دليل لوحدات التكاليف .
ـــ دليل لعناصر التكاليف .

• .التغذية العكسية للمعلومات

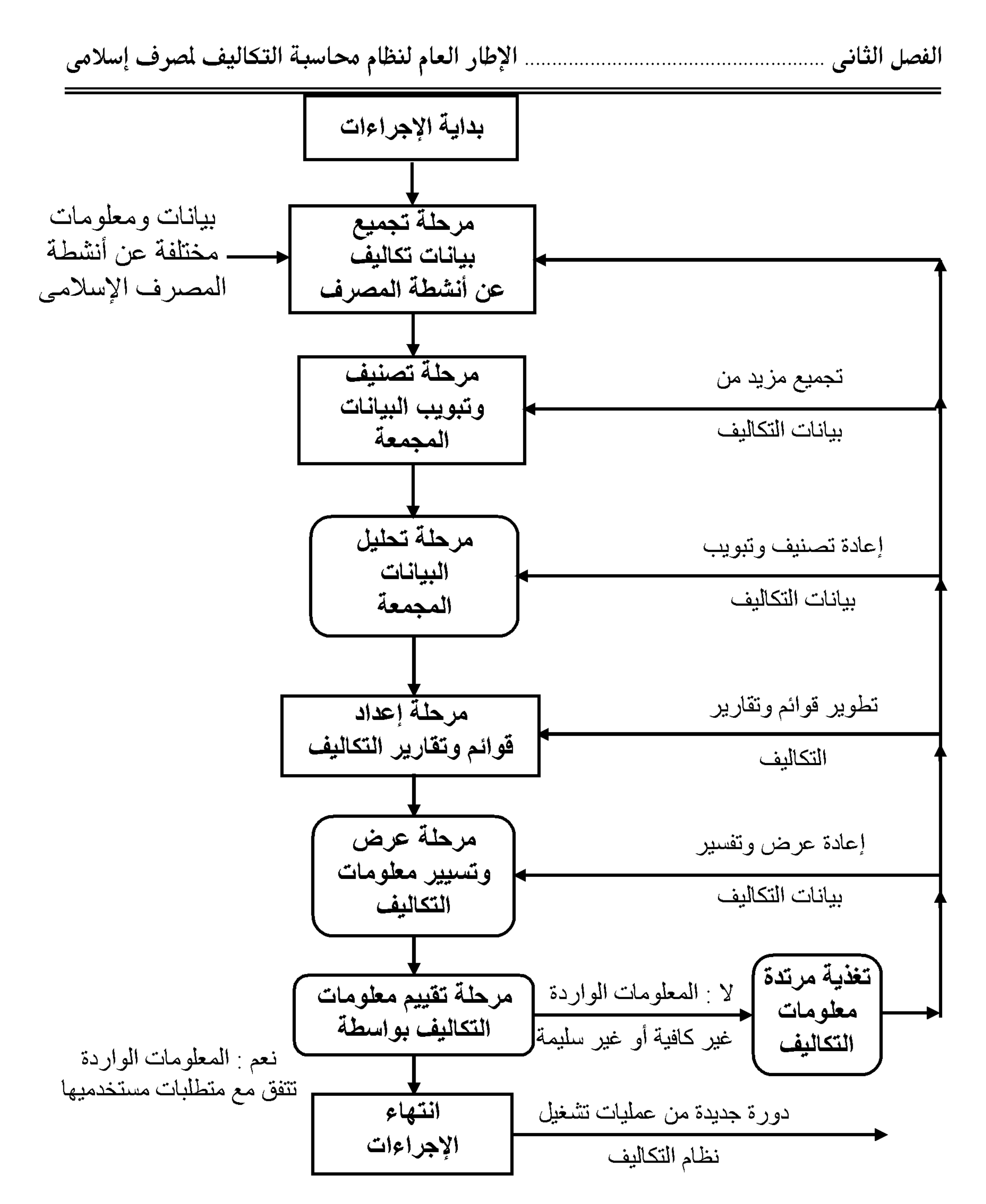
حيث تمثل المعلومات التكاليفية المرتدة من مستخدمى قوائم وتقارير التكاليف والتى تمثل ملاحظات أو إيضاحات يجب على المحاسب استيفائها .

◆ ـ *مفاهيم ومبادئ تشغيل نظام محاسبة التكاليف* :

يحكم تشغيل نظام محاسبة التكاليف مجموعة من المفاهيم والمبادئ العلمية حيث تعتبر المرشد والدستور العلمى المتعارف عليه فى الأوساط المهنية والعملية والذى يحدد طريقة سلوك وتفاعل تشغيل النظام ، فضلاً عن أنها تعتبر المرجع والمرشد لعملية تشغيل بيانات التكاليف وإخراج وتفسير المعلومات التكاليفية اللازمة للإدارة ، ومن أهم هذه المفاهيم والمبادئ ما يلى :

ـ وحدة النشاط هى أساس القياس .
ـ التنسيق والتكامل بين عناصر نظام التكاليف .
ـ التجارب والاحتمالات البديلة وتشغيل بيانات التكاليف فى حالات مختلفة .
ـ الإدارة بالاستثناء فى عرض تقارير التكاليف .
ـ مركز التكلفة كأساس لتجميع تقارير التكاليف .
ـ تزاوج أساليب المعرفة عند التحليل والتقويم واستنباط النتائج والتعليق عليها .
ـ القياس الكمى المادى لعناصر التكاليف تمهيداً لترجمته إلى قيم مالية .
ـ التحليل الكمى والمالى لعناصر التكاليف .
ـ محاسبة المسئولية عند إعداد وعرض قوائم وتقارير التكاليف .
ـ التضحية والاستفادة عند حصر وقياس التكلفة .
ـ الاقتراب من المباشرة عند حصر وقياس التكلفة .
ـ التحقق من الالتزام بالضوابط الشرعية التى تحكم التكاليف .

وفى الصفحة التالية نموذج لخريطة تدفق إجراءات تشغيل نظام التكاليف لمصرف إسلامي



خريطة تدفق إجراءات تشغيل نظام التكاليف لمصرف إسلامى

◆ - مفهوم وتصميم دليل مراكز التكاليف لمصرف إسلامى :

● - مفهوم مركز التكلفة :

يعرف مركز التكلفة بأنه دائرة أداء نشاط معين يتضمن مجموعة من عوامل أداء النشاط والتى تتفاعل مع بعضها البعض وذلك لإنتاج منتج معين أو خدمة معينة يمكن تمييزها أو قياسها ، وقد يكون هذا المركز وحدة طبيعية أو فنية أو إدارية وبذلك يعتبر محوراً لتخصيص وتجميع عناصر التكاليف التى استفادت منها منتجاته .

من المفهوم السابق يمكن استنتاج السمات الرئيسية لمركز التكلفة على النحو التالى :

١ـ يكون لمركز التكلفة إطاراً وحدوداً تبين النشاط الرئيسى له .
٢ـ يتضمن مركز التكلفة مجموعة مترابطة ومتكاملة من عوامل أداء النشاط .
٣ـ يتمثل نشاط مركز التكلفة فى إنتاج مميز أو تقديم خدمة مميزة يمكن قياسها .
٤ـ يتأثر مركز التكلفة بالتقسيم الطبيعى أو الفنى أو الإدارى للمنشأة .
٥ـ يعتبر مركز التكلفة محوراً لتجميع عناصر التكاليف التى استفاد منها توطئة لتحميلها على منتجاته أو خدماته .

● - طبيعة مراكز التكلفة فى المصرف الإسلامى :

يجب عند تحديد مراكز التكلفة فى المصارف الإسلامية دراسة الهيكل التنظيمى ومعرفة طبيعة الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية التى يقدمها بها كل إدارة أو قسم ودراسة العلاقات التبادلية بينها ، كما يجب أيضا أن يمثل كل مركز دائرة نشاط معين بصرف النظر عن التقسيم الوظيفى للمصرف ، وفى هذه الحالة يمكن ضم مجموعة من الأقسام مع بعضها البعض واعتبارها مركز تكلفة ما دامت جميعاً تقوم بالتعاون والترابط فى تقديم خدمة أو منتج مصرفى معين .

وتظهر أهمية وجود نظام لمراكز التكلفة فى المصارف الإسلامية حيث تساعد فى مجال التخطيط وتحديد مراكز المسئولية وهذا بدوره يساعد فى مجال إعداد الموازنات التقديرية، كما يساعد فى مجال الرقابة الفعالة على عناصر التكاليف وتقييم أداء كل مركز على حدة مما يساعد فى تحقيق الكفاية الإنتاجية وتنمية الحوافز البشرية لدى العاملين لكل مركز من مراكز أنشطة المصرف الإسلامى .

وتُتبع الإجراءات الآتية عند تصميم دليل لمراكز التكاليف لمصرف إسلامى :

١ــ تحديد الأنشطة الأساسية التى يقدمها المصرف وفقاً لمواصفات علمية سليمة وتتمثل فى الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية .
٢ــ تحديد العمليات التنفيذية اللازم القيام بها لأداء كل نشاط ومحاولة تجميعها مع بعضها البعض مع إجراء التنسيق والتكامل بينهم .
٣ــ تخصيص مركز نشاط أساسى لمجموعة العمليات التنفيذية .
٤ــ وضع أسس مناسبة لتوزيع التكاليف المشتركة على مراكز النشاط الأصلية .
٥ــ قياس التكاليف لكل مركز نشاط وقسمتها على عدد الخدمات أو المنتجات لمعرفة التكلفة لكل وحدة .
٦ــ وضع كود رقمى لمراكز النشاط .

- **دليل مراكز التكلفة لمصرف إسلامى :**

يمكن تقسيم مراكز النشاط الرئيسية فى المصارف الإسلامية إلى المجموعات الآتية :

١ــ مجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية .

٢ــ مجموعة مراكز نشاط المنتجات المصرفية الإسلامية .

٣ــ مجموعة مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية .

٤ــ مجموعة مراكز نشاط الخدمات المساعدة للمراكز السابقة .

وفيما يلى نبذة موجزة عن طبيعة كل منها :

أولاً : مجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية :

هى التى تتولى تقديم الخدمات المصرفية المختلفة للعملاء حسب أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ومنها على سبيل المثال: الحسابات الجارية ، الاعتمادات المستندية خطابات الضمان ، الصرف الأجنبى، بطاقة الائتمان ، تحصيل الشيكات والكمبيالات تأجير الخزائن، نشرات الاكتتاب ، ونحو ذلك ، ويمكن أن يخصص لكل نشاط مركز تكلفة فرعى مستقل أو دمجها جميعاً فى مركز واحد حسب طبيعة وحجم كل مصرف .

ثانياً : مجموعة نشاط المنتجات المصرفية الإسلامية (التمويل والاستثمار) :

وهى التى تتولى توظيف الأموال فى المجالات الاستثمارية المختلفة حسب وأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتضم هذه المجموعة المراكز الفرعية الآتية :

- مركز تكلفة نشاط المضاربات الإسلامية .
- مركز تكلفة نشاط المشاركات الإسلامية .
- مركز تكلفة نشاط المرابحات .
- مركز تكلفة نشاط الإجارة .
- مركز تكلفة نشاط السلم .
- مركز نشاط الإستصناع .
- مركز تكلفة نشاط الاستثمارات المالية
- مركز تكلفة أعمال الاستثمار فى العقارات .
- مركز تكلفة التجارة الداخلية والخارجية .
- وهكذا .....

ثالثاً : مجموعة مركز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية :

وهى التى تتولى تقديم الخدمات الاجتماعية والدينية للمجتمع الإسلامى والتى تعتبر من أهم سمات المصرف الإسلامى ، وتضم هذه المجموعة المراكز الفرعية الآتية:

ـ مركز نشاط القرض الحسن .

ـ مركز نشاط زكاة المال .

ـ مركز نشاط البحوث والدراسات الاقتصادية الإسلامية .

ـ مركز نشاط الخدمات الاجتماعية الأخرى .

ـ مركز نشاط الثقافة والدعوة الإسلامية .

ـ وهكذا .....

رابعاً : مجموعة مراكز النشاط المساعدة للمراكز الرئيسية :

وهى التى تتولى تقديم الخدمات لمجموعات مراكز النشاط السابقة لتجعلها مهيـأة للعمل ولا تقدم خدمات أو منتجات للعملاء ، وتضم هذه المجموعـة المراكـز المـساعدة الآتية :

ـ مركز تكلفة الخدمات الإدارية .

ـ مركز تكلفة الخدمات القانونية .

ـ مركز تكلفة الخدمات المالية .

ـ مركز تكلفة العلاقات العامة .

ـ مركز تكلفة الصيانة والتصليحات .

ـ مركز تكلفة شئون مجلس الإدارة والإدارة العليا .

ـ مركز تكلفة المخازن .

ـ مراكز خدمات مساعدة أخرى .

• ـ ترميز دليل مراكز التكلفة لمصرف إسلامى :

تتمثل الخطوة التالية فى تصميم دليل مراكز التكلفة لمصرف إسلامى فى ترميـز تلك المراكز حتى يسهل تشغيل النظام وتداول البيانات والمعلومات ، ويقصد بـالترميز : إعطاء رمزاً لكل مركز تكلفة قد يكون رقماً أو حرفاً أبجدياً أو هما معاً حيث يحـل هـذا الرمز محل اسم مركز التكلفة فى مراحل تشغيل نظام التكاليف السابق مناقشتها تفصيلاً .

وسوف نقترح الترميز الآتى لمراكز التكلفة :

ـ يرمز لمجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية الإسلامية (ص)

ـ يرمز لمجموعة مراكز نشاط المنتجات المصرفية الإسلامية (ث)

ـ يرمز لمجموعة مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية (خ)

ـ يرمز لمجموعة مراكز النشاط المساعدة (س)

ويأخذ دليل مراكز التكلفة الشكل الموضح بالصفحة التالية :

الهيكل العام للترميز الكودى لدليل مراكز التكلفة المقترحة لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة	الرمز الكودى	
أولاً : مركز نشاط الخدمات المصرفية:	ص	
ـ مركز تكلفة الحسابات الجارية .		(ص ـ ١)
ـ مركز تكلفة بطاقات الائتمان .		(ص ـ ٢)
ـ مركز تكلفة تأجير الخزائن .		(ص ـ ٣)
ـ مركز تكلفة الاعتمادات المستندية .		(ص ـ ٤)
ـ مركز تكلفة خطابات الضمان .		(ص ـ ٥)
ـ مركز تكلفة الصرف الأجنبى .		(ص ـ ٦)
ـ مركز تكلفة المقاصة .		(ص ـ ٧)
ـ مركز تكلفة		
(يمكن إضافة أى مراكز تكلفة أخرى حسب طبيعة الخدمات المصرفية		
ثانياً : مراكز نشاط المنتجات المصرفية الإسلامية	ث	
ـ مركز تكلفة نشاط المضاربات الإسلامية .		(ث ـ ١)
ـ مركز تكلفة نشاط المشاركات الإسلامية .		(ث ـ ٢)
ـ مركز تكلفة نشاط المرابحات .		(ث ـ ٣)
ـ مركز تكلفة نشاط الإستصناع .		(ث-٤)
ـ مركز تكلفة نشاط السلم .		(ث-٥)
ـ مركز تكلفة نشاط الإجارة .		(ث-٦)
ـ مركز تكلفة الاستثمارات المالية .		(ث ـ ٧)
ـ مركز تكلفة التجارة الداخلية والخارجية .		(ث ـ ٨)
ـ مركز تكلفة أعمال العقارات .		(ث ـ ٩ذ)
(يمكن إضافة أى مراكز تكلفة أخرى حسب طبيعة المصرف الإسلامى)		

تابع/ الهيكل العام للترميز الكودى لدليل مراكز التكلفة المقترحة لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة		الرمز الكودى
ثالثاً : مركز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية	خ	
ـ مركز نشاط القرض الحسن .		(خ - ١)
ـ مركز نشاط زكاة المال .		(خ - ٢)
ـ مركز نشاط البحوث والدراسات الاقتصادية الإسلامية .		(خ - ٣)
ـ مركز نشاط الثقافة والدعوة الإسلامية .		(خ - ٤)
ـ مركز نشاط الخدمات الاجتماعية الأخرى .		(خ - ٥)
ـ مركز تكلفة		
(يمكن إضافة أى مراكز تكلفة أخرى حسب طبيعة المصرف الإسلامى)		
رابعاً : مراكز النشاط المساعدة	س	
ـ مركز تكلفة خدمة الخزينة .		(س - ١)
ـ مركز تكلفة الخدمات الإدارية .		(س - ٢)
ـ مركز تكلفة الخدمات المالية .		(س - ٣)
ـ مركز تكلفة العلاقات العامة .		(س - ٤)
ـ مركز تكلفة شئون مجلس الإدارة والإدارة العليا .		(س - ٥)
ـ مركز تكلفة الخدمات القانونية .		(س - ٦)
ـ مركز تكلفة الخدمات الشرعية .		(س - ٧)
ـ مركز تكلفة الصيانة والتصليحات .		(س - ٨)
ـ مركز تكلفة المخازن .		(س ـ ٩)
(يمكن إضافة أى مراكز تكلفة أخرى حسب طبيعة المصرف الإسلامى)		

◆ ـ مفهوم وتصميم دليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى :

●. مفهوم وحدة التكلفة :

يُقصد بوحدة التكلفة بأنها منتج لنشاط مركز التكلفة ، وهى التى يُنسب إليها وتحصل عليها عناصر التكاليف ، وقد تكون وحدات التكلفة فى شكل عينى ملموس أو فى شكل خدمات غير ملموسة وتستخدم وحدة التكلفة أساساً لقياس تكلفة المنتج أو الخدمة .

وتختلف وحدة التكلفة من نشاط إلى آخر ، وقد توجد وحدات تكلفة فرعية تتكون منها الوحدة الرئيسية ، وبصفة عامة يجب عند تحديد وحدات التكلفة الأخذ فى الاعتبار الأمور الآتية :

١ــ أن تتلاءم وحدة التكلفة مع طبيعة الخدمات التى يقدمها المصرف الإسلامى .

٢ــ أن يكون حجم وحدة التكلفة متناسباً مع طريقة تسويقها فى يجب أن تكون كبيرة أو صغيرة وان يكون سهل إخضاعها للقياس .

٣ــ أن يسهل وضع مواصفات عامة لوحدة التكلفة .

٤ــ ثبات وحدة التكلفة على الأقل فى الأجل القصير حتى يسهل إجراء المقارنات .

● . طبيعة وحدات التكلفة فى المصرف الإسلامى :

لقد سبق أن أشرنا أن وحدات التكلفة فى المصارف تتسم بأنها غير ملموسة وأنه يصعب قياسها كمياً كما هو الحال فى المنشآت الصناعية ولكن لا يعنى ذلك أنه لا يمكن تحديدها وتمييزها ، ويمكن تصميم دليل لوحدات التكلفة فى المصارف الإسلامية على النحو التالى :

١ــ تحديد الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية الرئيسية التى يقوم بها المصرف وتخصيص مركز تكلفة لكل خدمة على النحو السابق .

٢ــ دراسة وتحليل الدورة المستندية ــ سلسلة الإجراءات ــ المتعلقة بأداء الخدمة أو تقديم المنتج .

٣ــ تتمثل وحدة الخدمة النهائية من مجموع الخدمات الفرعية التى نتجت عن تنفيذ الإجراءات المتتالية .

٤ــ مراعاة مبدأ النسبية وذلك عن طريق دمج وحدات الخدمة الفرعية مع بعضها البعض للتسهيل وحتى لا تكون نفقات النظام أعلى من فوائده .

والجدول التالى يتضمن دليل وحدات التكلفة المقترح لمصرف إسلامى :

دليل وحدات التكلفة لمراكز النشاط
الأصلية لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة	الرمز الكودى		وحدة التكلفة
أولاً : مراكز نشاط الخدمات المصرفية:	ص		
ـــ مركز تكلفة الحسابات الجارية .		(ص ــ ١)	حساب جارى
ـــ مركز تكلفة بطاقات الائتمان .		(ص ــ ٢)	بطاقة
ـــ مركز تكلفة تأجير الخزائن		(ص ــ ٣)	خزائن / إيجار
ـــ مركز تكلفة الاعتمادات المستندية .		(ص ــ ٤)	اعتماد مستندى
ـــ مركز تكلفة خطابات الضمان .		(ص ــ ٥)	خطاب ضمان
ـــ مركز تكلفة الصرف الأجنبى .		(ص ــ ٦)	عملية تحويل
ـــ مركز تكلفة المقاصة .		(ص ــ ٧)	عملية مقاصة
– وهكذا...			
ثانياً : مراكز نشاط التجارة والتمويل (الاستثمار)	ث		
ـــ مركز تكلفة نشاط المضاربات الإسلامية .		(ث ــ ١)	عقد مضاربة
ـــ مركز تكلفة نشاط المشاركات الإسلامية .		(ث ــ ٢)	عقد مشاركة
ـــ مركز تكلفة نشاط المرابحات .		(ث ــ ٣)	عقد مرابحة
ـــ مركز تكلفة الإستصناع .		(ث ــ ٤)	عقد إستصناع
ـــ مركز تكلفة السلم		(ث ــ ٥)	عقد سلم
ـــ مركز تكلفة الإجارة		(ث ــ ٦)	عقد إجارة
ـــ مركز تكلفة نشاط الاستثمارات المالية		(ث ــ ٧)	حصة المساهمة
– مركز تكلفة التجارة الداخلية والخارجية		(ث– ٨)	عملية/ صفقه
ـــ مركز تكلفة نشاط الاستثمارات العقارية .		(ث ــ ٩)	وحدة عقارية

تابع دليل وحدات التكلفة لمراكز النشاط

الأصلية لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة	الرمز الكودى		وحدة التكلفة
ثالثاً : مركز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية	خ		
ــ مركز نشاط القرض الحسن .		(خ ــ ١)	قرض
ــ مركز نشاط زكاة المال .		(خ ــ ٢)	عملة زكاة
ــ مركز نشاط البحوث والدراسات الاقتصادية الإسلامية .		(خ ــ ٣)	بحث أو دراسة
ــ مركز نشاط الثقافة والدعوة الإسلامية .		(خ ــ ٤)	مؤتمر/ندوة/محاضرة
ــ مركز نشاط الخدمات الاجتماعية الأخرى .		(خ ــ ٥)	خدمة اجتماعية

• .أسس توزيع تكاليف مراكز النشاط المساعدة على مراكز النشاط الأصلية

سبق أن ذكرنا انه يستلزم توزيع تكاليف مراكز النشاط المساعدة على مراكز النشاط الأصلية السابقة حسب أسس عادلة ، لأنها لا تقوم ببيع الخدمة أو تقديم المنتج بل تقدمها للمراكز الأصلية وتأسيساً على ذلك يلزم استنباط أسس مناسبة للتوزيع ، الجدول الآتى يتضمن أسساً مقترحة للتوزيع :

مراكز النشاط المساعدة	الرمز الكودى لمركز التكلفة	التوزيع
ــ مركز تكلفة خدمة الخزينة .	(س ــ ١)	عدد الحركات لكل مركز أصلى
ــ مركز تكلفة الخدمات الإدارية .	(س ــ ٢)	عدد العاملين فى كل مركز أصلى
ــ مركز تكلفة الخدمات المحاسبية .	(س ــ ٣)	عدد الحسابات المتعلقة بكب مركز
ــ مركز تكلفة العلاقات العامة .	(س ــ ٤)	عدد العاملين فى كل مركز أصلى
ــ مركز تكلفة شئون خدمات الإدارة العليا	(س ــ ٥)	تظهر فى حساب الأرباح والخسائر
ــ مركز تكلفة الخدمات القانونية .	(س ــ ٦)	عدد القضايا المحولة من كل مركز أصلى
ــ مركز تكلفة الخدمات الشرعية .	(س ــ ٧)	تظهر فى حساب الأرباح والخسائر
ــ مركز تكلفة الصيانة والتصليحات .	(س ــ ٨)	عدد الآلات فى كل مركز
ــ مركز تكلفة المخازن .	(س ــ ٩)	حركة المخزون

• .تعقيب هام

من موجبات التبسيط يمكن تجميع تكاليف مراكز النشاط المساعدة السابقة وتوزع مرة واحدة على مراكز النشاط الرئيسية بأساس واحد مناسب، وهذا ما نميل إليه ، وبذلك نستطيع معرفة نصيب كل مركز تكلفة رئيسي أصلى من التكاليف غير المباشرة (المشتركة) عن طريق معدل تحميل مناسب.

ولمزيد من التبسيط يمكن تجميع عناصر التكاليف العامة وتظهر فى قائمة الدخل (حساب الأرباح والخسائر) ولا توزع على مراكز النشاط الأصلية.

●.ترميز دليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى

يتم تصميم الرمز الكودى لدليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى على منوال ما تم من قبل لمراكز التكلفة وذلك باستخدام طريقة الترميز بالحروف والأرقام معاً مع الأخذ فى الاعتبار الرمز السابق إعطائه لمركز التكلفة .

ويتضمن الجدول التالى رمز كودى مقترح لدليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة	الرمز الكودى لمركز التكلفة	اسم وحدة التكلفة	الرمز الكودى لوحدة التكلفة
أولاً : مراكز نشاط الخدمات المصرفية			
ـ مركز تكلفة الحسابات الجارية .	(ص ـ ١)	حساب جارى	ص ـ ١ ـ أ
ـ مركز تكلفة بطاقات الائتمان .	(ص ـ ٢)	بطاقة	ص ـ ٢ـ ب
ـ مركز تكلفة تأجير الخزائن .	(ص ـ ٣)	إيجار خزينة	ص ـ ٣ـ ج
ـ مركز تكلفة الاعتمادات المستندية	(ص ـ ٤)	اعتماد مستندى	ص ـ ٤ ـ د
ـ مركز تكلفة خطابات الضمان .	(ص ـ ٥)	خطاب ضمان /كفالة	ص ـ ٥ ـ هـ
ـ مركز تكلفة الصرف الأجنبى .	(ص ـ ٦)	عملية تحويل	ص ـ ٦ ـ و
ـ مركز تكلفة المقاصة .	(ص ـ ٧)	عملية مقاصة	ص ـ ٧ ـ ل
ـ وهكذا			
ثانياً: مراكز نشاط المنتجات المصرفية الإسلامية			
ـ مركز تكلفة نشاط المضاربات الإسلامية	(ث ـ ١)	عقد مضاربة	ث ـ ١ ـ أ
ـ مركز تكلفة نشاط المشاركات الإسلامية	(ث ـ ٢)	نقد مشاركة	ث ـ ٢ـ ب
ـ مركز تكلفة نشاط المرابحات	(ث ـ ٣)	عقد مرابحة	ث ـ٣ـ ج
ـ مركز تكلفة نشاط الإستصناع	(ث ـ ٤)	عقد إستصناع	ث ـ٣ـ د
ـ مركز تكلفة نشاط السلم	(ث ـ ٥)	عقد سلم	ث ـ٣ـ هـ
ـ مركز تكلفة نشاط الإجارة	(ث ـ ٦)	عقد إجارة	ث ـ٣ـ و
ـ مركز تكلفة نشاط الاستثمارات المالية	(ث ـ ٧)	حصة المساهمة	ث ـ ٤ ـ ل
ـ مركز تكلفة التجارة الداخلية والخارجية	(ث ـ ٨)	صفقة تجارية	ث ـ٥ـ ن
ـ مركز تكلفة أعمال العقارات	(ث ـ ٩)	وحدة عقارية	ث ـ ٦ ـ ى

تابع الهيكل العام للرمز الكودى لدليل وحدات التكلفة لمصرف إسلامى

اسم مركز التكلفة	الرمز الكودى لمركز التكلفة	اسم وحدة التكلفة	الرمز الكودى لوحدة التكلفة
ثالثاً : مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية			
ـ مركز تكلفة القرض الحسن .	(خ ـ ١)	قرض حسن	خ ـ ١ ـ أ
ـ مركز تكلفة زكاة المال .	(خ ـ ٢)	عملية زكاة	خ ـ٢ـ ب
ـ مركز تكلفة البحوث والدراسات الاقتصادية الإسلامية	(خ ـ ٣)	بحث أو دراسة	خ ـ٣ـ ج
ـ مركز تكلفة الثقافة والدعوة الإسلامية .	(خ ـ ٤)	مؤتمر/دورة	خ ـ٦ـ و
ـ مركز تكلفة الخدمات الاجتماعية الأخرى .	(خ ـ ٥)	خدمة اجتماعية	خـ٥ـ هـ

◆ ـ مفهوم وتصميم دليل عناصر التكاليف لمصرف إسلامى :

● ـ مفهوم عنصر التكلفة :

يقصد بعنصر التكلفة بأنه مقدار الإنفاق الذى أُنفق من أجل الحصول على خدمة مصرفية أو تكلفة منتج مصرفى إسلامى ، هذا ويجب أن يكون هناك علاقة سببية بين عملية التضحية بالإنفاق ومقدار الاستفادة من وراء ذلك الإنفاق ، فعلى سبيل المثال أى إنفاق لم يُستفاد من ورائه أى عائد فلا يعتبر تكلفة بل يعتبر خسارة، وأى إنفاق يزيد عما كان يجب (الإنفاق المعيارى) تعتبر الزيادة خسارة .

وتتفاعل عناصر التكلفة سوياً وبنسب مختلفة لتحقيق الهدف من المصرف الإسلامى وهو تقديم خدمة أو منتج ، فعلى سبيل المثال تتضافر عناصر التكاليف فى مركز حسابات التوفير فى المصرف الإسلامى وذلك من أجل فتح حساب توفير للعميل وقبول ودائعه وسحبها إن أراد وكذلك مراجعة حسابه وإرسال له كشفا بذلك .

وجرت العادة تقسيم عناصر التكاليف إلى :

- ـ عنصر تكلفة العمالة .
- ـ عنصر تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات.
- ـ عنصر تكلفة الخدمات الأخرى .

● ـ طبيعة عناصر التكاليف فى المصرف الإسلامى :

بدراسة وتحليل عناصر التكاليف فى المصارف الإسلامية نجدها تتسم بالخصائص الآتية :

١ـ الثبات النسبى تجاه التغير فى حجم النشاط ، ومن أمثلة التكاليف الثابتة فى المصارف ما يلى .

- ـ مهايا ومرتبات الموظفين والعاملين الأساسية .
- ـ استهلاكات الأصول الثابتة .
- ـ الإيجارات والتأمين .
- ـ الرسوم الحكومية الثابتة.
- ونحو ذلك.

ويطلق البعض على هذه التكاليف اسم تكاليف زمنية لأنها تحسب على أساس زمنى بصرف النظر عن النشاط، أو اسم تكاليف الطاقة لأنها أنفقت من أجل تقديم الخدمة أو المنتج المصرفى .

٢ــ تمثل العوائد التى يدفعها المصرف لأصحاب الحسابات الاستثمارية مبلغاً كبيراً وهى تمثل نصيب الأموال المستثمرة فى المصرف، وهذا يلقى على إدارة المصرف مسئولية إعادة استثمارها بعائد مناسب .

٣ــ يمثل رقم عنصر تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات رقماً صغيراً بالنسبة لتكلفة عنصر العمالة ويتمثل ذلك فى المطبوعات والأدوات الكتابية ونحو ذلك .

٤ــ يمثل رقم عنصر تكلفة العمالة رقما كبيرا بالنسبة لكافة تكاليف أنشطة المصرف الإسلامى حيث أن طبيعة أنشطته تتمثل فى تقديم خدمات والتى يقوم بها العنصر البشرى .

٥ــ هناك نسبة كبيرة من عناصر تكاليف أنشطة المصرف الإسلامى شبه ثابتة أو شبه متغيرة ، ويلزم لأغراض التخطيط تحليلها ، وبسبب أن هذا يكتنفه بعض الصعوبات يرى البعض تحليل عناصر التكاليف على أساس مراكز النشاط على عناصر تكاليف مباشرة على مراكز النشاط وعناصر تكاليف غير مباشرة على مراكز النشاط وذلك على النحو الذى سوف نناقشه تفصيلاً فى الصفحات القادمة .

● . تحليل عناصر التكاليف فى المصرف الإسلامى

هناك طرق مختلفة لتحليل عناصر التكاليف بصفة عامة ، ولكن أنسب هذه الطرق للمصارف الإسلامية هى طريقة التحليل حسب مراكز النشاط ، أى يتم ربط عنصر التكلفة بمركز النشاط الرئيسي الأصلى الذى استفاد منها وطبقاً لهذه الطريقة تحلل عناصر التكلفة فى المصارف إلى المجموعات الآتية :

- ■ ــ عناصر تكاليف مباشرة ومخصصة على مراكز النشاط الأصلية .
- ■ ــ عناصر تكاليف مشتركة وعامة والتى يصعب توزيعها على مراكز النشاط المختلفة ويفضل أن تظهر بقائمة الدخل من باب التبسيط .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن طبيعة كل عنصر من العناصر السابقة :

أولاً : عناصر تكاليف مباشرة على مراكز النشاط الأصلية :

تتضمن هذه المجموعة البنود الآتية :

١ــ تكلفة العمالة وتتضمن مرتبات وأجور الموظفين والعاملين بمراكز النشاط المختلفة وتستقى من واقع كشوف المرتبات والأجور وغيرها من السجلات ويمكن تخصيص تكلفة هذا البند على المراكز المستفيدة بدون أى مشاكل ، ويتضمن هذا البند ما يلى :

أ ــ المرتبات والأجور الأساسية

ب ــ المزايا العينية والنقدية .

ج ــ المرتبات والأجور الإضافية .

د ــ الحوافز المختلفة .

٢ــ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات ونحوها : المطبوعات والأدوات الكتابية والاتصالات ونحوها ويمكن تخصيص تكلفتها على المراكز المستفيدة مباشرة بدون أى مشاكل من واقع المستندات .

٣ــ تكاليف مباشرة خاصة لكل مركز نشاط وهى التى يمكن تخصيصها على مراكز النشاط مباشرة .

ثانياً : نصيب مراكز النشاط الأصلية من التكاليف غير المباشرة (المشتركة) :

فى حالة اتباع منهج التكاليف المباشرة ــ تتحمل مراكز النشاط الأصلية بالتكاليف المباشرة ، أما التكاليف غير المباشرة فهناك رأيان هما :

١ــ توزع على مراكز النشاط الأصلية مرة واحدة باستخدام معدل تحميل مناسب .

٢ــ أو تظهر بقائمة الدخل مباشرة .

ونميل فى المرحلة الأولى من تطبيق نظام محاسبة التكاليف إلى الرأي الثاني.

ثالثاً : التكاليف العامة :

من المفضل أن تظهر التكاليف العامة فى قائمة الدخل حيث يصعب تخصيصها على مراكز النشاط الأصلية ، ويتضمن هذا البند ما يلى :

- ــ تكاليف الإشراف الإدارى .
- ــ تكاليف الإشراف المالى .
- ــ تكاليف التدريب والتأهيل .
- ــ تكاليف البحوث والتطوير .
- ــ تكاليف الشئون القضائية الخاصة .
- ــ التكاليف الاجتماعية والتى يدفعها البنك فى صورة مرتبات ومهايا وأجور لبعض الموظفين والعاملين دون أن يستفيد البنك من جهودهم .
- ــ تكاليف إحياء المناسبات الاجتماعية .

● ـ دليل عناصر التكاليف فى المصرف الإسلامى :

فى إطار دليل مراكز التكاليف ودليل وحدات التكاليف يتم وضع دليل لعناصر التكاليف حيث يتم حصر عناصر التكاليف وتصنيفها فى مجموعات حسب مراكز النشاط ، وتظهر عناصر التكاليف فى هذا الدليل محللة من حيث علاقتها بمركز التكلفة على النحو التالى :

اسم عنصر التكلفة	مراكز التكلفة الأصلية			
	أ	ب	ج	د
أولاً : عناصر التكاليف المباشرة على مركز التكلفة الأصلى : مثل ● ـ تكلفة العمالة ● ـ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات وما فى حكمها . ● ـ تكاليف مباشرة أخرى . **ثانياً : عناصر التكاليف غير المباشرة (المشتركة) على مراكز النشاط الأصلية : وتتضمن** ـ نصيبها من تكاليف مراكز الخدمات المساعدة				

ويعد لهذه العناصر معدل تحميل واحد لتحديد نصيب مراكز النشاط الأصلية منها وهذا من باب التبسيط والواقعية والقابلية للتطبيق.

◆ - الخلاصة

لقد تناولنا فى هذا الفصل الخطوط الرئيسية لهيكل نظام التكاليف المقترح لمصرف إسلامى دون الدخول فى التفاصيل، وخلصنا إلى أن هذا النظام يتكون من الآتى:

- الدورات المستندية لعناصر التكاليف .
- الدفاتر والسجلات التكاليفية لعناصر التكاليف .
- دليل التكاليف، ويتضمن :
  - ـ دليل مراكز التكلفة .
  - ـ دليل وحدات التكلفة .
  - ـ دليل عناصر التكلفة .
- قوائم وتقارير التكاليف المقترحة لمصرف إسلامى .
- وتكون آلية تشغيل نظام التكاليف فى ضوء الخلاصة السابقة على النحو التالى :

(١) ـ استيفاء بيانات التكاليف من الدورات المستندية .

(٢) ـ تخصيص وتحميل بيانات التكاليف على مراكز التكلفة الرئيسية والمساعدة الخدمية .

(٣) ـ إعادة تحميل تكاليف مراكز التكلفة المساعدة الخدمية على مراكز التكلفة الرئيسية بمعدلات تحميل معينة أو إظهارها فى قائمة الدخل مباشرة وفقاً للطريقة المختارة .

(٤) ـ إظهار التكاليف العامة فى قائمة الدخل .

(٥) ـ قسمة تكاليف كل مركز تكلفة رئيسى على عدد الوحدات التى قدمتها لمعرفة متوسط تكلفة كل وحدة.

الفصل الثالث

قوائم وتقارير التكاليف لمصرف إسلامي

- تمهيد.
- نماذج قوائم التكاليف المقترحة لمصرف إسلامي.
- نموذج قائمة تكاليف لمركز نشاط أصلى.
- نموذج لقوائم التكاليف المجمعة لمراكز النشاط الأصلية.
- نموذج لقائمة الدخل المجمعة لمراكز النشاط الأصلية.
- نموذج لقائمة الدخل لفرع المصرف الإسلامي.
- نموذج لقائمة الدخل للمصرف الإسلامي.
- تقارير التكاليف المقترحة لمصرف إسلامي.
- الخلاصة.

الفصل الثالث

قوائم وتقارير التكاليف لمصرف إسلامي

◆ - تمهيد

يختص هذا الفصل بتصميم نماذج لقوائم وتقارير التكاليف المقترحة لمصرف إسلامي والتى تَحمل معلومات تكاليفية إلى المستويات الإدارية المختلفة لتساعدها فى مجال التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات المختلفة، وتُعَدُّ وفق نظام التكاليف المقترح وفى إطار الضوابط والمعايير الشرعية الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وكذلك وفقاً لأعراف التكاليفية السائدة والتى لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

◆ـ مفهوم قوائم وتقارير التكاليف

تعتبر قوائم وتقارير التكاليف من أهم عناصر نظام التكاليف حيث توصل المعلومات التكاليفية إلى المستويات الإدارية فى المصرف والتى تعتبر أساساً لاتخاذ القرارات المختلفة على النحو الذى سوف نبينه فيما بعد.

ويختلف شكل هذه القوائم والتقارير باختلاف طبيعة النشاط، وباختلاف نظم وأساليب التكاليف المستخدمة ، وبصفة عامة يجب أن يراعى فى تصميمها ما يلى :

١ـ يجب أن تَعد القوائم والتقارير وفقاً لمراكز النشاط الرئيسية المختلفة فـى المـصرف الإسلامى باعتبار أن كل مركز نشاط أصلى بمثابة مركز مسئولية لأن ذلك يـساعد فى مجال إعداد الموازنات التقديرية وتقاريرها وفى مجـال الرقابـة وتقيـيم الأداء واتخاذ القرارات المختلفة .

٢ـ يجب أن تعد القوائم والتقارير بشكل مبسط حتى يسهل فهم ما فيهـا مـن معلومـات تكاليفية والاستفادة منها فى الأغراض التى أعدت من أجلها .

٣ـ يجب تطبيق مبدأ الإدارة بالاستثناء وذلك بالنسبة للتقارير التى تُرفع إلى الإدارة العليا بمعنى أنه يجب التركيز على الأمور التى تستلزم دراسة وبحث واتخـاذ القـرارات وذلك نظراً لضيق الوقت المتاح .

٤ـ يجب أن تقدم القوائم والتقارير إلى مستخدميها فى الميعاد المحدد حتى لا تفقد أهميتها وهذه المواعيد قد تكون أسبوعية أو شهرية أو ربـع سـنوية أو سـنوية أو حـسب الطلب.

٥ـ يجب تطبيق مبدأ الموضوعية النسبية والمرونة والاقتصاد فى نفقات إعداد تلك القوائم والتقارير والقابلية للتطبيق.

٦- ضرورة استخدام الأساليب العلمية المعاصرة فى العرض والبيان لتسهيل الإنتفاع بها.

وسوف نعرض فى الصفحات التالية بعض نماذج لأهم أنواع قوائم وتقارير التكاليف المقترحة لمصرف إسلامى مع استخدام بعض الأرقام والمعلومات الافتراضية .

◆ ـ نماذج قوائم التكاليف المقترحة لمصرف إسلامى :

تعتبر قوائم التكاليف كشفاً يحتوى على معلومات تكاليفية عن برنامج نشاط فعلى أو مخطط لفترة معينة ، وتصمم تلك القائمة وفق منهج (طريقة) التكاليف التى يطبقها المصرف الإسلامى، وأيضاً وفقاً لأساليب التكاليف التى تستخدم فى تشغيل البيانات وفى عرض وتفسير المعلومات المرسلة إلى المستويات الإدارية .

ولقد سبق أن أشرنا فى مكان سابق أن أنسب طرق التكاليف للمصارف الإسلامية هى طريقة (منهج) التكاليف المباشرة نظراً للبساطة والسهولة العملية، وفى هذه الحالة تظهر عناصر التكاليف غير المباشرة في قائمة الدخل.

ومن أهم نماذج قوائم التكاليف المقترحة لمصرف إسلامى ما يلى :

١ــ قائمة تكاليف لمركز نشاط أصلى (تقديم خدمة مصرفية أو منتج مصرفى تمويلى) .

٢ــ قائمة تكاليف مجمعة لمراكز النشاط الأصلية .

٣ــ قائمة الدخل لمراكز النشاط الأصلية .

٤ــ قائمة الدخل على مستوى فرع المصرف الإسلامى .

٥ــ قائمة الدخل العامة للمصرف الإسلامى .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن كل قائمة من القوائم السابقة مع التوضيح ببيانات ومعلومات افتراضية للاستفادة منها فى التطبيق العملى

◆ - نموذج لقائمة تكاليف لمركز نشاط أصلى :

تهدف هذه القائمة إلى بيان تكاليف مركز النشاط الأصلى وكذلك متوسـط تكلفـة الخدمة أو المنتج فيه ، وتتضمن ما يلى :

- ـــ العمود الأول : مخصص لبيان عناصر التكاليف .
- ـــ العمود الثانى والثالث والرابع : مخصص لقيمة عناصر التكاليف .
- ـــ العمود الخامس والأخير : مخصص لتحديد متوسط تكلفة وحدة النشاط

وقد نظمت القائمة أفقياً على أن يظهر بأعلاها عناصر التكاليف المباشرة والتـى يسهل تخصيصها على مركز النشاط الأصلى ، يلى ذلك عناصر التكاليف غير المباشـرة وتمثل نصيب النشاط الأصلى من تكاليف مراكز النشاط المساعدة إن تطلب الأمـر ذلـك وعن طريق مقارنة إجمالى تكاليف مركز النشاط بإجمالى إيراداته خـلال الفتـرة يمكـن معرفة ربحيته أو خسارته والتى تستخدم فى تقييم الأداء .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط لهذه القائمة.

نموذج
لقائمة تكاليف لمركز نشاط أصلى فى مصرف إسلامى
وفقاً لبرنامج نشاط معين فرضاً إنتاج ١٠٠٠ وحدة خدمة
من الفترة من .... إلى ....

عناصر التكاليف	جزئى	جزئى	كلى	نصيب وحدة النشاط
أولاً : عناصر التكاليف المباشرة وتتضمن :				
* ـ تكلفة العمالة	١٨٠٠٠			
* ـ تكلفة مستلزمات النشاط المباشرة	٥٠٠٠			
* ـ تكاليف مباشرة أخرى	٢٠٠٠			
إجمالى التكاليف المباشرة		٢٥٠٠٠		٢٥
ثانياً:عناصر التكاليف غير المباشرة وتتضمن :				
* ـ نصيب مركز النشاط من تكاليف مراكز النشاط المساعدة وتُحمل طبقاً لمعدل تحميل معين		٥٠٠٠		٥
إجمالى تكاليف مركز النشاط خلال الفترة			٣٠٠٠٠	٣٠
ويقسم على عدد وحدات التكلفة خلال الفترة لاستخراج متوسط تكلفة وحدة الخدمة				
*** ـ إجمالى إيرادات مركز النشاط خلال الفترة**			٤٠٠٠٠	
*** ـ مجمل ربح النشاط خلال الفترة (نتيجة النشاط الأصلى)**			١٠٠٠٠	

- ملاحظة :

فى حالة إتباع طريقة التكاليف المباشرة لا يظهر فى هذه القائمة إلا البنود المباشرة فقط، ومقدارها ٢٥٠٠٠، أما عناصر التكاليف غير المباشرة فتظهر فى قائمة الدخل.

◆- نموذج لقوائم التكاليف المجمعة لمراكز النشاط الأصلية :

تهدف هذه القوائم إلى بيان تكاليف مراكز النشاط الأصلية محللة حسب مجموعات الأنشطة ، وذلك على مستوى فرع المصرف الإسلامى أو على مستوي المصرف الإسلامي بصفة عامة، فعلى سبيل المثال يعد لمجموعة أنشطة الخدمات المصرفية قائمة وأخرى لمجموعة المنتجات المصرفية الإسلامية(أنشطة الاستثمار والتمويل) لمجموعة أنشطة الخدمات الاجتماعية والدينية وهكذا ، ويعد للمجموعات الثلاث قائمة مجمعة .

ولقد صممت هذه القائمة على النحو التالى :

●- على المستوى الأفقى :

خصص عمود لعناصر التكاليف ، وأعمدة بعدد مراكز النشاط الأصلية داخل المجموعة وعمود للإجمالى .

● - وعلى المستوى الرأسى :

ورد فى أعلى القائمة عناصر التكاليف المباشرة على مراكز النشاط يلى ذلك نصيبها من عناصر التكاليف غير المباشرة وتمثل نصيب مراكز النشاط الأصلية من تكاليف مراكز الخدمات المساعدة وذلك على النحو السابق بيانه تفصيلاً باستخدام معدلات التحميل الإجمالية .

وطبقاً لدليل مراكز التكاليف السابق إعداده فى الصفحات السابقة ، تتمثل قوائم التكاليف المجمعة لمراكز النشاط الأصلية على النحو التالى :

- نموذج (أ) قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية .
- نموذج (ب) قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة مراكز نشاط المنتجات والمصرفية الإسلامية (نشاط الاستثمار والتمويل) .
- نموذج (ج) قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية .
- نموذج (د) قائمة التكاليف المجمعة العامة لجميع مراكز النشاط الأصلية وهى مجموع القوائم أ ، ب ، ج .

نموذج (أ)

قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية

لبرنامج نشاط معين من الفترة من   إلى

عناصر التكاليف	مجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية				إجمالى
	حسابات جارية	اعتمادات مستندية	خطابات ضمان	بطاقات ائتمان	
أولاً : عناصر التكاليف المباشرة :					
ــ تكلفة العمالة :	١٨٠٠٠	٧٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
ــ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات	١٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠٠
ــ تكاليف مباشرة أخرى	٣٠٠٠	٧٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٤٠٠٠٠
مجموع التكاليف المباشرة	٢٢٠٠٠	١٧٠٠٠	١٢٠٠٠	٤٩٠٠٠	١٠٠٠٠٠
ثانياً:عناصر التكاليف غير المباشرة:					
ـ نصيب مراكز النشاط الأصلية من تكاليف مراكز الخدمات المساعدة (معدلات تحميل نقدية)	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
إجمالى تكاليف مراكز نشاط الخدمات المصرفية	٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٦٠٠٠	٧٩٠٠٠	١٥٠٠٠٠

ملاحظة :

إن تعذر إعداد قائمة تكاليف لكل مركز نشاط أصلى فرعى يمكن الاكتفاء بخانة الإجمالى وهى تمثل تكاليف مجموعة نشاط الخدمات المصرفية وهذا أفضل وأسهل عملياً .

نموذج (ب)

قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة مراكز نشاط الاستثمار والتمويل

وفقاً لبرنامج نشاط معين عن الفترة من إلى

عناصر التكاليف	مجموعة مراكز نشاط الاستثمار والتمويل				إجمالى
	المضاربة	المشاركة	المرابحة	٠٠٠٠٠٠	
أولاً :عناصر التكاليف المباشرة وتتضمن :					
* ــ تكلفة العمالة	٥٠٠٠	١٢٠٠٠	١٨٠٠٠	٥٠٠٠	٤٠٠٠٠
* ــ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات	٣٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠
ــ تكاليف مباشرة أخرى	٢٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠٠
مجموع التكاليف المباشرة	١٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٦٠٠٠٠
ثانياً:عناصر التكاليف غير المباشرة ــ نصيب مراكز النشاط الأصلية من تكاليف مراكز النشاط المساعدة باستخدام معدلات التحميل	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٥٠٠٠	٣٥٠٠	١٥٠٠٠
إجمالى تكاليف مراكز نشاط الاستثمار والتمويل	١٣٠٠٠	١٨٥٠٠	٣٠٠٠٠	١٣٥٠٠	٧٥٠٠٠

ملاحظة:

إذا طبقت طريقة التكاليف المباشرة، ففي هذه الحالة تظهر التكاليف غير المباشرة فى قائمة الدخل على النحو السابق المشار إلية من قبل.

نموذج (ج)

قائمة التكاليف المجمعة لمجموعة نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية

وفقاً لبرامج نشاط معين عن الفترة من إلى

عناصر التكاليف	مجموعة مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية				الإجمالى
	القرض الحسن	الزكاة	التوعية المصرفية	التوعية الإسلامية	
أولاً :عناصر التكاليف المباشرة					
ــ تكلفة العمالة	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٥٠٠٠
ــ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٣٠٠٠
ــ تكاليف مباشرة أخرى	٥٠٠	٥٠٠	٧٠٠	٣٠٠	٢٠٠٠
مجموع التكاليف المباشرة	٣٥٠٠	٤٥٠٠	٦٢٠٠	٥٨٠٠	٢٠٠٠٠
ثانياً:عناصر التكاليف غير المباشرة					
ــ نصيب مراكز النشاط الأصلية من تكاليف مراكز الخدمات المساعدة (باستخدام معدلات التحميل)	١٠٠٠	١٠٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	٥٠٠٠
إجمالى تكاليف مراكز نشاط الخدمات الاجتماعية	٤٥٠٠	٥٥٠٠	٧٧٠٠	٧٣٠٠	٢٥٠٠٠

ملاحظة:

أحياناً لا يعد لهذه المراكز قائمة تكاليف وتظهر عناصرها مباشرة فى قائمة الدخل تحت بند التكاليف الاجتماعية والدينية.

نموذج (د)

قائمة التكاليف المجمعة العامة لجميع مراكز النشاط الأصلية

وفقاً لبرنامج معين عن الفترة من   إلى

عناصر التكاليف	مجموعة مراكز نشاط الخدمات المصرفية	مجموعة مراكز نشاط الاستثمار والتمويل	مجموعة نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية	إجمالى
أولاً :عناصر التكاليف المباشرة				
ـــ تكلفة العمالة :	٥٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠
ـــ تكلفة مستلزمات النشاط من الأدوات	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٠٠	٣٣٠٠٠
ـــ تكاليف مباشرة أخرى	٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠	٤٢٠٠٠
إجمالى التكاليف المباشرة	١٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
ثانياً:عناصر التكاليف غير المباشرة ـ نصيب مراكز النشاط الأصلية من تكاليف مراكز الخدمات المساعدة	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	٧٠٠٠٠
إجمالى تكاليف مراكز النشاط الأصلية خلال الفترة	١٥٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠٠

ملاحظة:

نفس الملاحظات السابقة فى النماذج السابقة حيث تظهر التكاليف غير المباشرة فى قائمة الدخل مباشرة.

◆ - نموذج لقائمة الدخل المجمعة لمجموعات مراكز النشاط الأصلية :

تهدف هذه القائمة إلى بيان نتيجة أداء مجموعة من مجموعات مراكز النشاط الأصلية خلال فترة معينة من ربح أو خسارة ، ويتم ذلك عن طريق مقارنة إجمالى تكاليف النشاط لكل مجموعة من مراكز النشاط الأصلية بإيراداتها خلال الفترة .

وتتمثل الإيرادات فى ثمن بيع الخدمات المصرفية أو نصيب المصرف من إيرادات الاستثمارات والأنشطة التجارية .

وتتمثل التكاليف المباشرة وغير المباشرة الخاصة بمراكز النشاط الأصلية وذلك على النحو السابق بيانه تفصيلاً .

وتعد هذه القائمة على مرحلتين هما :

المرحلة الأولى : وتهدف إلى بيان نتيجة الأنشطة الأصلية لفرع المصرف الإسلامى من ربح أو خسارة وتأتى عن طريق مقارنة إيرادات الأنشطة بالتكاليف المباشرة لها .

المرحلة الثانية : وتهدف إلى بيان صافى نتيجة الأنشطة الأصلية لفرع المصرف الإسلامى من ربح أو خسارة ، وتأتى عن طريق خصم التكاليف غير المباشرة من نتيجة المرحلة الأولى ، وتُرحل نتيجة هذه المرحلة إلى قائمة دخل فرع المصرف الإسلامى .

ويظهر فى الصفحة التالية نموذج قائمة الدخل المجمعة لمجموعات مراكز النشاط الأصلية لفرع المصرف الإسلامى ، ويعد على منوالها لكافة الفروع .

نموذج

قائمة الدخل المجموعة لمجموعات مراكز النشاط الأصلية

وفقاً لبرنامج معين خلال الفترة من إلى

البيان	مجموعة مراكز الخدمات المصرفية	مجموعة مراكز الاستثمارات والتمويل	مجموعة مراكز الخدمات الاجتماعية	الإجمالي
• **إيرادات الأنشطة**	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	—	٤٠٠٠٠٠
يُطرح : ـ التكاليف المباشرة	(٢٥٠٠٠)	(٦٥٠٠٠)	(١٠٠٠٠)	(١٠٠٠٠٠)
• **–مجمل ربح الأنشطة**	٧٥٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	(١٠٠٠٠)	٣٠٠٠٠٠
يُطرح : ـ التكاليف غير المباشرة	(٢٥٠٠٠)	(٥٠٠٠٠)	(٥٠٠٠)	(٨٠٠٠٠)
• **ـصافى ربح/خسارة الأنشطة** (أو صافى الخسارة) يرحل إلى قائمة الدخل العامة لفرع المصرف .	٥٠٠٠٠	١٨٥٠٠٠	(١٥٠٠٠)	٢٢٠٠٠٠

◆ - نموذج لقائمة الدخل لفرع المصرف الإسلامى :

تختص هذه القائمة ببيان صافى نتيجة نشاط فرع المصرف الإسلامى من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة قد تكون شهراً أو ربع سنة أو سنة كاملة ، وتعد هذه القائمة على مرحلتين هما :

المرحلة الأولى :ــ تبين مجمل الربح أو الخسارة لنشاط الفرع ويتضمن البنود الآتية :

أ ــ المصروفات العامة والتى لم تظهر فى قوائم تكاليف الأنشطة للفرع وذلك عند اتباع طريقة التكاليف المباشرة ومنها على سبيل المثال المصاريف الإدارية والمالية والقضائية والإعلام والعلاقات العامة والمخصصات والإستهلاكات .

ب ــ صافى عوائد الأنشطة المنقولة من قوائم تكاليف الأنشطة للفرع مطروحاً منها صافى خسارة الأنشطة إن وجدت .

المرحلة الثانية : تبين صافى الربح أو الخسارة لنشاط الفرع ويتضمن البنود الآتية :

أ ــ التكاليف الاجتماعية والمصاريف غير العادية ونصيب الفرع من مصاريف المركز الرئيسى المتعلقة بالأنشطة ومجمل الخسارة إن وجدت .

ب ــ مجمل الربح المنقول من القسم الأول والإيرادات المتنوعة .

وتُرحل نتيجة المرحلة الثانية وتمثل صافى الربح أو الخسارة إلى قائمة الدخل العام للمصرف الإسلامى .

ويظهر نموذج قائمة الدخل لفرع المصرف الإسلامى خلال فترة ما على النحو الوارد فى الصفحة التالية :

نموذج

قائمة الدخل لفرع المصرف الإسلامى

عن الفترة من .... إلى ....

البيان	المبلغ		
	جزئى	جزئى	كلى
***.الإيرادات**			
ـ صافى عوائد نشاط الاستثمار والتمويل (حصة المصرف)	١١٥٠٠٠		
ـ صافى عوائد نشاط الخدمات المصرفية	٢٥٠٠٠		
ـ إيرادات أخرى	١٠٠٠٠		
		١٥٠٠٠٠	
يُطرح :			
ـ المصروفات العمومية	٢٠٠٠٠		
ـ المخصصات العامة	١٠٠٠٠		
ـ الإستهلاكات	١٠٠٠٠		
		(٥٠٠٠٠)	
مجمل ربح نشاط الفرع		١٠٠٠٠٠	
يُطرح :			
ـ تكاليف اجتماعية ودينية	٥٠٠٠		
ـ مصروفات غير عادية (الرئيسى)	٢٠٠٠		
ـ نصيب الفرع من مصروفات المركز الرئيسى	٣٠٠٠		
		(١٠٠٠٠)	
صافى أرباح الفرع		٩٠٠٠٠	

◆ - نموذج لقائمة الدخل للمصرف الإسلامى :

يختص هذا النموذج ببيان صافى نتيجة نشاط المصرف الإسلامى بصفة عامة خـــلال فترة زمنية معينة من ربح أو خسارة وينقل إليه نتيجة أنشطة الفروع وكذلك المركز الرئيسى .
ويأخذ هذا النموذج الشكل التالى :

نموذج
قائمة الدخل العامة للمصرف الإسلامى
عن الفترة من .... إلى ....

البيان	المبلغ		
	جزئى	جزئى	كلى
* ـ الإيرادات			
ـ صافى نصيب المصرف من عوائد الاستثمارات	٢٥٠٠٠٠		
ـ صافى إيرادات الخدمات المصرفية	١٥٠٠٠٠		
ـ إيرادات مصرفية أخرى	١٠٠٠٠٠		
		٥٠٠٠٠٠	
يُطرح :			
ـ المصروفات العمومية (محللة)	١٠٠٠٠٠		
ـ المخصصات العامة	٣٠٠٠٠		
ـ الإهلاكات العامة	٢٠٠٠٠		
		(١٥٠٠٠٠)	
		٣٥٠٠٠٠	
يُطرح :			
ـ التكاليف الاجتماعية والدينية	٣٠٠٠٠		
ـ مصروفات سنوات سابقة	١٠٠٠٠		
ـ مصروفات أخرى	١٠٠٠٠		
		(٥٠٠٠٠)	
صافى أرباح المصرف خلال الفترة		٣٠٠٠٠٠	

◆- تقارير التكاليف فى المصارف الإسلامية

تعتبر تقارير التكاليف المرحلة الأخيرة من عمليات محاسبة التكاليف حيث تلخص وتفسر وتعرف أهم تكاليف الأنشطة الفعلية خلال الفترة ومقارنتها بالتكاليف المخططة (التقديرية) والتى يجب أن تكون وبيان الانحرافات وأسبابها والاقتراحات البديلة لعلاجها وذلك لتقديمها إلى الإدارة تمهيداً لاتخاذ القرارات المصححة فى الوقت المناسب .

وهناك نوعان من تقارير التكاليف فى المصارف الإسلامية :ـ

أولاً: **تقارير تكاليف دورية :** تقدم إلى الإدارة فى مواعيد معينة وبنماذج معينة وذلك لتحقيق أغراض معينة من أهمها المساعدة فى مجالات التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات التنفيذية الدورية.

ومن أمثلة التقارير الدورية ما يلى:

- تقارير مقارنة التكاليف الفعلية بالتقديرية وبيان الانحرافات وتحليلها على مستوي مراكز النشاط المختلفة والفروع والمصرف بصفة عامة خلال فترة زمنية معينة.
- تقارير مقارنة الإيرادات الفعلية بالتقديرية وبيان الانحرافات وتحليلها على مستوي مراكز النشاط المختلفة والفروع والمصرف بصفة عامة خلال فترة معينة.
- تقارير مقارنة لقوائم الدخل بين الفعلي والتقديري على مستوي مراكز النشاط والفروع والمصرف بصفة عامة خلال فترة معينة .
- تقرير عن تحليل التكاليف غير المباشرة .
- تقرير عن تحليل المصروفات العامة.
- وهكذا...

ثانياً: **تقارير تكاليف خاصة :** وهى التى تهدف إلى تقديم معلومـــات عـــن تعـــاملات وأحداث معينة غير دورية ، وبصفة عامة تعد هذه التقارير حسب طلـــب الإدارة أو المدير، ومن أمثلة هذه التقارير ما يلى :

أ ــ تقرير عن تكلفة الخدمات المصرفية فى مراكز النشاط المختلفة

ب ــ تقرير عن تكلفة المنتجات المصرفية فى مراكز النشاط المختلفة .

جـ ــ تقرير عن بعض بنود التكاليف غير المباشرة المشتركة والعامة .

د ــ تقرير تكاليف الخدمات الاجتماعية .

هـ ــ تقرير عن حركة الحسابات الاستثمارية خلال فترة معينة .

و ــ تقرير عن الانحرافات بين الأداء المخطط والأداء الفعلى وأسباب ذلك وكيفية علاج الانحرافات فى المستقبل .

ز ــ تقرير عن التحليل المحاسبى لقوائم التكاليف السابق الإشارة إليها وذلك باستخدام :

١) أسلوب النسب .

٢) أسلوب التحليل الحدى لعناصر التكاليف .

٣) أسلوب تحليل التدفقات النقدية .

ح ــ أى تقارير أخرى تطلبها الإدارة .

هذا ولا يمكن وضع نموذج ثابت لهذه التقارير لأنها تتوقف على عوامل مختلفـــة تختلف من مصرف إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى ، وان شاء الله سوف نبحث تناولهـــا تفصيلاً فى دراسة تالية نظراً لضيق المقام ومحدودية الوقت.

الجوانب التطبيقية لأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية

- . تمهيد .
- . حالة تطبيقية على إعداد قائمة التكاليف والدخل لمركز نشاط الخدمات المصرفية .
- . حالة تطبيقية على قياس تكلفة التمويل بصيغة المرابحة لأجل للآمر بالشراء كما تقوم يها المصارف الإسلامية.
- . حالة تطبيقية على قياس تكلفة عقد المقاولة والاستصناع، والاستصناع الموازى كما تقوم به المصارف الإسلامية .
- . حالة تطبيقية على قياس تكلفة قسط الإيجار فى حالة التأجير التمويلى كما تقوم به المصارف الإسلامية
- . حالة تطبيقية على قياس تكلفة وعوائد نشاط الاستثمار والتمويل على مستوي المصرف الإسلامي
- . حالة تطبيقية على إعداد قائمة التكاليف والدخل على مستوي المصرف الإسلامي.
- . الخلاصة .

الفصل الرابع

الجوانب التطبيقية لأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية

◆ ـ **تمهيد** :

يختص هذا الفصل بعرض نماذج تطبيقية لأسس ونظم محاسبة التكاليف فى بعض أنشطة المصارف الإسلامية للاسترشاد بها فى الواقع العملى ، ويمكن بناء نماذج تطبيقية أخرى على منوالها ، ولقد وضعنا بعض البيانات والمعلومات الافتراضية لتسهل من العرض والإفصاح والتفسير .

◆ ـ **حالة تطبيقية على إعداد قائمة التكاليف والدخل لمركز نشاط الخدمات المصرفية** :

لو فُرض أن البيانات والمعلومات الآتية مستقاة من دفاتر وسجلات أحد المصارف الإسلامية عن نشاط الخدمات المصرفية وذلك عن الربع الأول من أحد السنوات ، وكانت على النحو التالى : (الأرقام بالدينار الإسلامي)

بيانات تكاليفية :

ـ تكلفة العمالة	٩٠٠٠
ـ تكلفة المطبوعات	٥٠٠
ـ تكلفة الاتصالات المباشرة	٣٠٠
ـ تكلفة صيانة الآلات والأجهزة بالمركز	٢٠٠
ـ مصاريف مباشرة أخرى	٢٠٠٠

معلومات تكاليفية :

١ ــ يقدر نصيب مركز نشاط الخدمات المصرفية من التكاليف المصرفية غير المباشــرة المشتركة بمعدل ٢٥% من إجمالى التكاليف المباشرة به .

٢ــ بلغت إجمالى إيرادات المركز من عمولات وأتعاب تحصيل ورسوم شهادات وغيرها خلال الفترة مبلغ ٥٠٠٠٠دينار.

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة يمكن تصوير قائمة تكاليف مركز الخدمــة المصرفية ونتيجة نشاطه على النحو التالى :

قائمة التكاليف والدخل
لمركز نشاط الخدمات المصرفية

عناصر التكاليف	التكاليف الفعلية		التكاليف التقديرية
	جزئى	كلى	
أولاً : عناصر التكاليف المباشرة			
ـ تكلفة العمالة	٩٠٠٠		
ـ تكلفة المطبوعات المباشرة	٥٠٠		
ـ تكلفة الاتصالات المباشرة	٣٠٠		
ـ صيانة الآلات والأجهزة	٢٠٠		
ـ مصاريف مباشرة أخرى	٢٠٠٠		
		١٢٠٠٠	
ثانياً : التكاليف غير المباشرة التقديرية :			
(٢٥% من إجمالى التكاليف المباشرة)		٣٠٠٠	
		١٥٠٠٠	
إيرادات مركز الخدمات المصرفية :		٥٠٠٠٠	
نتيجة نشاط مركز الخدمات المصرفية		٣٥٠٠٠	

◆حالة تطبيقية على قياس تكلفة التمويل بصيغة المرابحة لأجل للآمر بالشراء كما تقوم بها المصارف الإسلامية :

يُعتبر التمويل بصيغة المرابحة لأجل للآمر بالشراء من المنتجات المصرفية الإسلامية الأكثر شيوعاً والتى تتضمن جوانب تكاليفية تتمثل فى قياس تكلفة الشىء المباع حتى يمكن تحديد هامش الربح، ومقدار القسط، ويحكم ذلك الضوابط الشرعية للمرابحة حسب المعيار المحاسبي الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وهذا يتطلب تطبيق أسس وطرق التكاليف وفقاً لذلك المعيار

فلو فُرِض أن أحد المصارف الإسلامية تعاقد مع أحد العملاء على تنفيذ عملية مرابحة لأجل لاستيراد بضاعة من الخارج وكانت البيانات والمعلومات على النحو التالى

- **.بيانات تكاليفية**

ـ تكلفة الفاتورة الأصلية ما يعادل	٦٠٠٠٠٠ جنيه
ـ تكلفة النولون والتأمين حتى ميناء الوصول ما يعادل	١٥٠٠٠٠ جنيه
ـ تكلفة الجمارك ومصاريف التخليص	٢٠٠٠٠٠ جنيه
ـ تكلفة النقل الداخلى حتى مخازن التسليم	٢٠٠٠٠ جنيه
ـ مصاريف أخرى مباشرة على العملية	٣٠٠٠٠ جنيه

- **.معلومات من العقود**

ـــ هامش الربح ١٥% من التكلفة الإجمالية المباشرة .

ـــ ضمان الجدية ٢٥% من التكلفة التقديرية للعملية .

ـــ يكون السداد على مدى عشرون شهراً .

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تعد قائمة التكاليف والدخل للعملية على النحو الوارد بالصفحة التالية :

قائمة التكاليف والدخل

لعملية المرابحة لأجل للآمر بالشراء ....

العقد رقم .... بتاريخ ....../....../...........

البيان	التكلفة جزئى	التكلفة كلى	إيضاحات
● التكاليف المباشرة للعملية			
ــ تكلفة الفاتورة	٦٠٠٠٠٠		
ــ تكلفة النولون والتامين	١٥٠٠٠٠		
ــ تكلفة الجمارك والتخليص	٢٠٠٠٠٠		
ــ تكلفة النقل	٢٠٠٠٠		
ــ مصروفات أخرى مباشرة	٣٠٠٠٠		
إجمالى التكلفة المباشرة		١٠٠٠٠٠٠	
يُضاف :			
ــ هامش الربحية		٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠×١٥%
سعر البيع للعميل		١٣٠٠٠٠٠	
يُطرح :			
ــ ضمان الجدية المتفق عليه		(٢٥٠٠٠٠)	١٠٠٠٠٠٠×٢٥%
المديونية المستحقة على العميل		١٠٥٠٠٠٠	تقسم على عشرين قسطاً
قيمة القسط الشهرى ١٠٥٠٠٠٠ ÷ ٢٠ =		٥٠٢٥٠	

◆ ـ حالة تطبيقية على قياس تكلفة عقد المقاولة والإستصناع والإستصناع الموازى كما تقوم به المصارف الإسلامية :

يُقصد بصيغة التمويل بالإستصناع والإستصناع الموازى التى تمارسه المصارف الإسلامية بأن يطلب أحد العملاء من أحد المصارف الإسلامية تمويل تصنيع سلعة ما (مثلاً بناية) لحسابه ، فيقوم المصرف بإبرام عقد مقاولة مع الصانع الذى سوف يصنع السلعة ، ثم يبرم عقد إستصناع موازى مع هذا العميل بقيمة المقاولة مضافاً إليها هامش ربح ، ويحكم ذلك معيار الإستصناع والإستصناع الموازى الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .

ويتطلب تنفيذ العقدين السابقين (عقد المقاولة وعقد الإستصناع الموازى) قياس التكلفة وهامش الربح وسعر بيع الشيء المصنع ، وهذا ما سوف نوضحه فى الحالة التطبيقية التالية .

لو فُرِض أن أحد العملاء طلب من المصرف الإسلامى تمويل تصنيع باخرة لدى أحد المصانع المتخصصة بشروط معينة ، وتم الاتفاق على الآتى (الأرقام بالدينار)

ـ التكلفة الإجمالية المباشرة لتصنيع الباخرة وفقاً لعقد المقاولة بين المُصنّع والمصرف الإسلامى	١٠٠٠٠٠٠
ـ تكاليف إضافية مباشرة على عقد المقاولة	١٠٠٠٠٠
ـ تكلفة عقد التأمين الإسلامى على المقاولة	٥٠٠٠٠

ـ هامش ربح عملية الإستصناع ١٥% من عقد المقاولة مع المُصنّع .
ـ ضمان الجدية من العميل ٢٠% من عقد المقاولة مع المصنع .
ـ يتم سداد قيمة عقد الإستصناع على عشرة أقساط ربع سنوية بعد تحويل ضمان الجدية إلى دفعة مقدمة بعد التعاقد .

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تعد قائمة التكاليف والدخل لعملية الإستصناع الموازى على النحو الوارد بالصفحة التالية :(الأرقام بالدينار الإسلامي).

قائمة التكاليف والدخل

لعملية الإستصناع الموازى ....

العقد رقم .... بتاريخ ....../....../.........

البيان	التكلفة		إيضاحات
	جزئى	كلى	
● .التكاليف المباشرة للعملية			
ـــ تكلفة عقد المقاولة	١٠٠٠٠٠٠		
ـــ تكاليف إضافية مباشرة	١٠٠٠٠٠		
ـــ تكلفة عقد التأمين	٥٠٠٠٠		تأمين إسلامي
إجمالي التكلفة المباشرة		١١٥٠٠٠٠	
يُضاف :			
ـــ هامش ربح العملية		١٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠×١٥%
إجمالي عقد الإستصناع		١٣٠٠٠٠٠	
يُطرح :			
ـــ ضمان الجدية كدفعة مقدمة		(٢٠٠٠٠٠)	١٠٠٠٠٠٠×٢٠%
إجمالي المديونية على العميل		١١٠٠٠٠٠	سوف تقسط على عشرة أقساط ربع سنوية
قيمة القسط الربع سنوى = ١١٠٠٠٠٠ ÷ ١٠ =		١١٠٠٠٠	

◆ـ حالة تطبيقية على قياس تكلفة قسط الإيجار فى حالة التأجير التمويلى كما تقوم به المصارف الإسلامية :

يُقصد بالتأجير التمويلى فى مجال المصرفية الإسلامية ، بأن يقوم المصرف الإسلامى بشراء آلة أو معدة أو بناية أو ما فى حكم ذلك بناءً على طلب أحد العملاء ، ثم يقوم بتأجيرها له نظير سداد أقساط ايجارية دورية ، وفى نهاية أجل عقد الإيجار تنتقل ملكية هذا الشىء المؤجر إلى العميل بشروط معينة واردة تفصيلاً فى معيار الإجارة المنتهية بالتمليك الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .

ويتطلب تطبيق هذه الصيغة التمويلية المصرفية الإسلامية قياس قيمة قسط الإيجار فى ضوء تكاليف الشىء المؤجر وصيانته والتأمين عليه والقيمة البيعية فى نهاية الأجل .

فلو فُرِض أن أحد العملاء طلب من المصرف الإسلامى شراء جهاز تم تأجيره لـه بصيغة التأجير التمويلى، ولقد استنبط من الدراسات والعقود البيانات والمعلومات الآتية:

ـ القيمة التقديرية للجهاز فى نهاية مدة العقد	١٠٠٠٠٠
ـ يستهلك الجهاز على خمس سنوات بنسبة ٢٠% سنوياً	
ـ متوسط العائد على المال المستثمر بالجهاز سنوياً	٢٠٠٠٠٠
ـ عقد الصيانة الدورية السنوى	١٠٠٠٠
ـ قيمة فاتورة شراء الجهاز	١٢٠٠٠٠٠
ـ نفقات الشراء المباشرة	٢٠٠٠٠٠
ـ رسوم جمركية وضرائب	٥٠٠٠٠٠
ـ نفقات مباشرة أخرى	٢٠٠٠٠٠

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تظهر قائمة التكاليف والدخل على النحو المبين بالصفحة التالية :(الأرقام بالدينار الإسلامي).

قائمة التكاليف والدخل

لعملية التأجير التمويلى ....

العقد رقم .... بتاريخ ....../....../.........

البيان	التكلفة		إيضاحات
	جزئى	كلى	
● .التكاليف المباشرة للعملية			
ـ تكلفة الفاتورة	١٢٠٠٠٠٠		
ـ نفقات الشراء	٢٠٠٠٠٠		
ـ رسوم جمركية وضرائب	٥٠٠٠٠٠		
ـ نفقات مباشرة أخرى	٢٠٠٠٠٠		
إجمالى التكلفة المباشرة		٢١٠٠٠٠٠	التكلفة الفعلية
يُطرح :			
ـ القيمة التقديرية المتبقية		(١٠٠٠٠٠)	حسب الاتفاق بالعقد
ـ صافى تكلفة الجهاز		٢٠٠٠٠٠٠	
ـ قياس تكلفة قسط الإيجار: ويشمل			
ـ قسط الإهلاك السنوى	٤٠٠٠٠٠		يستهلك بنسبة ٢٠%
ـ قسط الصيانة السنوى	١٠٠٠٠٠		حسب عقد الصيانة
ـ تكلفة العائد على الاستثمار السنوى	٢٠٠٠٠٠		وفق حسابات المصرف
ـ متوسط الإيجار السنوى		٧٠٠٠٠٠	
ـربحية المصرف الإسلامى تعادل العائد على الاستثمار ٢٠٠٠٠٠ ×٥ سنوات = ١٠٠٠٠٠٠			

◆ـ حالة تطبيقية على قياس تكلفة وعوائد نشاط الاستثمار والتمويل على مستوي المصرف الإسلامي

يعتبر نشاط الاستثمار والتمويل فى المصارف الإسلامية المعلم الأساسى لتميزها عن البنوك التقليدية، ويطلق على نشاطه : (المنتجات المصرفية الإسلامية) ، ويوزع صافى عوائده بين أصحاب الحسابات الاستثمارية والمصرف حسب عقد المضاربة بينهما لذلك يتطلب تطبيق أسس وطرق التكاليف لقياس تكاليفه المباشرة ومقابلتها بعوائده وفقاً للمعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .

فلو فُرض أنه أمكن الحصول على البيانات والمعلومات الآتية من سجلات ودفاتر تحليل تكاليف ومصروفات وعوائد المنتجات المصرفية الإسلامية المباشرة عن أحد الفترات الزمنية :(الأرقام بالدينار الإسلامي)

ـ تكلفة العمالة المباشرة	٣٥٠٠٠٠
ـ تكلفة مستلزمات النشاط المباشرة	١٠٠٠٠٠
ـ تكاليف مباشرة أخرى	٥٠٠٠٠
ـ معدلات تحميل التكاليف المشتركة	٥٠٠٠٠
مخصص مخاطر الاستثمار ١٠% من إجمالى العوائد ـ	
ـ إجمالى عوائد الاستثمارات	١٠٠٠٠٠٠
ـ حصة المصرف فى صافى العوائد	٤٠ %

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تظهر قائمة التكاليف والدخل لنشاط الاستثمار والتمويل على النحو المبين بالصفحة التالية :

قائمة التكاليف والدخل
لنشاط الاستثمار والتمويل الإسلامى
عن الفترة من .... إلى ....

البيان	التكلفة: جزئى	التكلفة: كلى	إيضاحات
● التكاليف المباشرة			
- تكلفة العمالة	٣٥٠٠٠٠		
- تكلفة مستلزمات النشاط	١٠٠٠٠٠		
- رسوم جمركية وضرائب	٥٠٠٠٠		
- تكلفة مباشرة أخرى	٥٠٠٠٠		
إجمالى التكلفة المباشرة		٥٥٠٠٠٠	
يُضاف :			
- تكاليف مشتركة	٥٠٠٠٠		
- مخصص مخاطر استثمار	١٠٠٠٠٠		
		١٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠ × ١٠%
إجمالى التكاليف ـ وتُقارن بالعوائد		٤٠٠٠٠٠	
♦ - إجمالى عوائد الاستثمار	١٠٠٠٠٠٠		
يُطرح :			
- التكاليف المباشرة	٤٠٠٠٠٠		
صافى عوائد الاستثمار ـ وتوزع على النحو التالى:		٦٠٠٠٠٠	
حصة أصحاب حسابات الاستثمار ٦٠%	٣٦٠٠٠٠		حسب عقد المضاربة
حصة المصرف الإسلامى ٤٠%	٢٤٠٠٠٠		حسب عقد المضاربة
		٦٠٠٠٠٠	

◆ـ حالة تطبيقية على إعداد قائمة التكاليف والدخل على مستوى المصرف الإسلامى

تقوم المصارف الإسلامية على فترات دورية قصيرة (شهرية أو ربع سنوية) بإعداد قوائم تكاليفية ومالية لتساعد فى تقدير التوزيعات على أصحاب الحسابات الاستثمارية ولتقويم الأداء واتخاذ بعض القرارات الإدارية ، وتساهم أسس وقوائم التكاليف فى تحقيق هذه الغاية .

فلو فُرض أن لدى أحد المصارف الإسلامية سجلات ودفاتر تكاليف أمكن الحصول منها على البيانات والمعلومات الآتية : (القيمة بالدينار)

ـ تكاليف نشاط الخدمات المصرفية المباشرة	١٣٠٠٠٠
ـ تكاليف نشاط الاستثمار والتمويل المباشرة	٢٠٠٠٠٠
ـ تكاليف الخدمات الاجتماعية والدينية المباشرة	٥٠٠٠٠
ـ تكاليف مشتركة مصرفية	٥٠٠٠٠
(توزع بين نشاط الخدمات المصرفية ونشاط الاستثمار والتمويل بنسبة ٢ : ٣)	
ـ مصروفات عمومية وإدارية	١٠٠٠٠٠
ـ مخصصات مخاطر الاستثمار	٢٠٠٠٠
ـ مخصصات عامة	٣٠٠٠٠
ـ إهلاكات عامة	٢٠٠٠٠
ـ إيرادات نشاط الخدمات المصرفية	٥٠٠٠٠٠
ـ إيرادات نشاط الاستثمار والتمويل	٢٠٠٠٠٠٠
ـ إيرادات متنوعة	١٥٠٠٠٠

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تظهر قوائم التكاليف والدخل للمصرف على النحو المبين بالصفحة التالية :

قوائم تكاليف الأنشطة والدخل

عن الفترة من .... إلى ....

البيان	الخدمات المصرفية – جزئى	الخدمات المصرفية – كلى	الاستثمار والتمويل – جزئى	الاستثمار والتمويل – كلى	العام – جزئى	العام – كلى
• إيرادات الأنشطة		٥٠٠٠٠٠٠		٢٠٠٠٠٠٠٠		
يُطرح :						
- تكاليف مباشرة	١٣٠٠٠٠٠		٢٠٠٠٠٠٠			
- تكاليف مشتركة	٢٠٠٠٠٠		٣٠٠٠٠٠			
- مخصص مخاطر الاستثمار	—		٢٠٠٠٠٠			
		١٥٠٠٠٠٠		٢٥٠٠٠٠٠		
صافى عائد الخدمات المصرفية		٣٥٠٠٠٠٠			٣٥٠٠٠٠٠	
صافى عائد نشاط الاستثمار يوزع				١٧٥٠٠٠٠٠		
حصة المصرف ٤٠%			٧٠٠٠٠٠٠		٧٠٠٠٠٠٠	
حصة المستثمرين ٦٠%			١٠٥٠٠٠٠٠			
يُضاف :						
إيرادات متنوعة					١٥٠٠٠٠٠	
						١٢٠٠٠٠٠٠
يُطرح :						
- تكاليف اجتماعية ودينية					٥٠٠٠٠٠	
- مصروفات عمومية					١٠٠٠٠٠٠	
- مخصصات عامة					٣٠٠٠٠٠	
- إهلاكات عامة					٢٠٠٠٠٠	
						(٢٠٠٠٠٠٠)
صافى الأرباح القابلة للتوزيع على المساهمين يحول إلى مشروع التوزيع						١٠٠٠٠٠٠٠

◆ - الخلاصة

لقد تناولنا في هذا الفصل الجوانب التطبيقية لأسس ونظم محاسبة التكاليف في المصارف الإسلامية من خلال مجموعة من الحالات التطبيقية لبعض الأنشطة وباستخدام بيانات رقمية ومعلومات افتراضية ليُنتفع بها في التطبيق العملي .

ولقد خلصنا إلى أن هذه الحالات التطبيقية تؤكد إمكانية إدخال نظم محاسبة التكاليف في المصارف الإسلامية وأن لها منافع كثيرة وتساعد في إلقاء الضوء على كيفية الالتزام بأسس ومعايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .

ومن موجبات التطبيق وجود نظام تكاليف متكامل يمكن أن نستقي منه البيانات والمعلومات لإعداد قوائم وتكاليف التكاليف ، وهذا الأمر أصبح ميسراً بعد تطبيق أساليب تقنية صناعة المعلومات وشبكات الاتصالات .

الفصل الختامي

- – خاتمة الكتاب .
- – قائمة المراجع المختارة للمؤلف .
- – كتب للمؤلف .
- – التعريف بالمؤلف .
- – فهرست المحتويات .

◆ - خاتمة الكتاب

لقد ناقشنا فى الفصول السابقة تطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية فى ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وفى ضوء معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ثم اقترحنا إطاراً عاماً لنظام تكاليف لمصرف إسلامى ودرسنا النواحى التطبيقية له، وخلصنا إلى النتائج الآتية:

أولاً : يحكم تحديد وقياس التكلفة فى الإسلام مجموعة من الأسس والضوابط المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية من أهمها : الاستفادة الشرعية ــ محاسبة المسئولية ــ الوسطية ــ تجنب التبذير والإسراف و الترف والمظهرية ــ التقويم على أسس القيمة الإستبدالية الحالية.

ثانياً : لقد تبين من الدراسة الميدانية والتحليل العلمى أن المصارف الإسلامية فى احتياج شديد لتطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف ولا سيما فى مجال تحديد تكلفة الخدمات المصرفية ، وقياس تكلفة المنتجات المصرفية الاستثمارية ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية، وتقييم أداء كل نشاط وفرع، ثم فى مجال إعداد الموازنات التقديرية والتقارير الرقابية .

ثالثاً : هناك صعوبات ومشاكل عملية قد تظهر فى مجال تطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية ، ولكن يمكن تذليلها وذلك من خلال البدء فى التطبيق والممارسة الفعلية لها واستخدام أساليب بحوث العمليات وكذلك أساليب صناعة المعلومات وشبكات والاتصالات الالكترونية المعاصرة.

رابعاً : لقد اقترح نظام تكاليف لمصرف إسلامى يتكون من :

- ــ مجموعة من العناصر المترابطة (المستندات ــ الدفاتر والسجلات ــ دليل التكــاليف ــ قوائم وتقارير التكاليف) .
- ــ مجموعة من المقومات الأساسية هى : العنصر البشرى والعنــصر المــادى ومبــادئ وقواعد التكاليف ونظم المعلومات والمتكاملة .
- ــ مجموعة من أساليب التشغيل الأساسية منها : أساليب الحاسب العلمى وأساليب بحــوث العمليات وأساليب الاتصالات الالكترونية للمعلومات .

خامساً : يلزم أن يكون هناك تنسيقاً وتكاملاً بين نظــام محاســبة التكــاليف المقتــرح للمــصرف الإسلامى وبين نظم المحاسبة المالية الموجودة ولا يمكن أن يكون أحدهما بــديلاً عــن الآخر ، ومن المفضل أن ينشأ قسم فى الإدارة المالية للتكاليف .

سادساً : يلزم أن يتصف نظام محاسبة التكاليف المقترح للمصرف الإسلامى بعدة خصائص مــن أهمها المرونة والواقعية والبساطة والاقتصاد والتكامل والموضوعية والقابليــة للتطبيــق والمعاصرة .

سابعاً : من أنسب مناهج محاسبة التكاليف لقطاع المصارف الإسلامية هو منهج تكاليف الأنــشطة وطبقاً لطريقة التكاليف المباشرة والذى يهتم بحساب تكلفة أداء نشاط أو عملية أو وظيفــة والذى يعتبر النشاط المعين هو وحدة التكلفة لأنه المتسبب فى حدوث التكاليف .

ثامناً : هناك ضرورة لتطبيق منهج التكاليف المحددة مقدماً (التكــاليف المعياريــة) فــى مجــال المصارف الإسلامية، والذى يهتم بتحديد تكاليف الأنشطة مقدماً على أســاس البيانــات والمعلومات والتجارب السابقة، والتى تعد فى ضوء الدراسات والبحوث العلمية وتغيــر الظروف المتوقعة فى المستقبل، ويساعد تطبيق نظام التكاليف المعيارية فى مجال إعــداد الموازنات التقديرية وتحقيق الرقابة على تكاليف الأنشطة وتقييم الأداء واتخــاذ بعــض القرارات الإدارية .

تاسعاً : لقد أوردنا نماذج من الحالات التطبيقية والمستقاة من الواقع لتأكيد إمكانية تطبيــق مفــاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية، من هذه النماذج علـــى ســـبيل المثال :

- نموذج قياس تكاليف المرابحة .
- نموذج قياس تكاليف الاستصناع .
- نموذج قياس تكاليف الإجارة .
- نماذج أخري.

عاشراً : يتوقف نجاح تطبيق مفاهيم وأسس ونظم محاسبة التكاليف فى المصارف الإسلامية علـــى المقومات الآتية :

١ــوجود المصرف الإسلامى الذى يلتزم بأحكام ومبادئ الــشريعة الإســلامية فـــى جميـــع سياساته ونظمه وأن تكون فى صورة دليل عمل يلتزم به الجميع.

٢ــوجود الإدارة العليا والإدارات التنفيذية المقتنعة والمؤمنة إيمانـــاً قويـــاً وراســـخاً برســـالة المصرف الإسلامى وتعمل بصدق وإخلاص وأمانة من أجل تحقيق هذه الرسالة .

٣ــوجود العاملين الأكفاء والذين يتصفون بالأمانة والصدق والصبر ولأجــل تنفيــذ رســـالة المصرف الإسلامى .

٤ــوجود العنصر البشرى المؤمن بأهمية تطبيق أسس ونظم محاسبة التكاليف فى المـــصرف الإسلامى.

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

♦ - قائمة المراجع المختارة للمؤلف عن المصرفية الإسلامية

• - **الكتب** .....

- المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق: ط/٢ – ٢٠٠٥م مكتبة التقوي– مدينة نصر القاهرة.
- محاسبة المصارف الإسلامية: مكتبة التقوي– مدينة نصر القاهرة .
- الميزانيات التقديرية في المصارف الإسلامية: مؤسسة النقد السعودي ط/٢٠٠٢م .
- المراجعة والرقابة الداخلية في المصارف الإسلامية: مؤسسة النقد السعودي ط/٢٠٠٢م .
- الضوابط الشرعية للمعاملات المالية الإسلامية: مكتبة التقوي– مدينة نصر القاهرة.

• - **الأبحاث والدراسات** .....

- الضوابط الإدارية والمحاسبية لتطوير مسيرة المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للمصرف الإسلامي، تنظيم بنك دبي الإسلامي، أكتوبر ١٩٨٥م.
- مشاكل قياس وتوزيع عائد الاستثمار والأرباح في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للبنوك الإسلامية، تركيا، اسطنبول، أكتوبر ١٩٨٦م، والمنشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي بنك دبي الإسلامي، العدد ٦٥ ، ٦٦ .
- الإطار الفكري والعملي للرقابة الداخلية الشاملة للمصرف الإسلامي، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، العدد ٥٩ ، شوال ١٤٠٦هـ/ يونيو ١٩٨٦م.

- الجوانب الشرعية والمحاسبية لتكوين الاحتياطيات والتصرف فيها مع التطبيق على المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي، رجب ١٤١٦هـ / ديسمبر ١٩٩٢م.
- الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية وموقف مراقب الحسابات منها، بحث مقدم إلى المؤتمر الضريبي الثالث، مركز صالح عبد الله كامل بجامعة الأزهر إبريل ١٩٩٦م.
- المعالجة المحاسبية لمعيار المرابحة والمرابحة لأجل للآمر بالشراء كما تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية، من مطبوعات بنك التمويل المصري السعودي القاهرة —مصر، يوليو ١٩٩٧م.
- الطبيعة المميزة لمعايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، دراسة مقدمة إلى ندوة تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة الصادرة عن الهيئة، تنظيم مركز صالح عبد الله كامل بجامعة الأزهر والهيئة المذكورة، إبريل ١٩٨٩م .
- الأسس والمعالجات المحاسبية للإجارة والإجارة المنتهية بالتملك كما تقوم بها المصارف الإسلامية، من مطبوعات بنك التمويل المصري السعودي، القاهرة —مصر، سبتمبر ٢٠٠٠م.
- الموازنات التقديرية للاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى ندوة البركة الحادية والعشرين، رمضان ١٤٢٢هـ / نوفمبر ٢٠٠١م.
- نحو مؤشر إسلامي للمعاملات المالية الآجلة مع التطبيق على المصارف الإسلامية بحث مقدم إلى ندوة البركة، يونيو ٢٠٠٢م ـ البحرين، تنظيم بنك البركة الإسلامي بالبحرين .
- الإطار العام لمعايير تقويم أداء المصرف الإسلامي، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد ٦٧ ، جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ، أغسطس ٢٠٠٠م.

كتب للمؤلف

أولاً : كتب فى الفكر المحاسبى الإسلامى	
ـ محاسبة الزكاة : مفهوماً ونظاماً وتطبيقاً	ـ التطبيق المعاصر للزكاة .
ـ أصول الفكر المحاسبى الإسلامى	ـ الطبيعة المميزة لمعايير المراجعة الإسلامية
ـ أصول محاسبة التكاليف فى الفكر الإسلامى	ـ أصول المحاسبة المالية مع إطلالة إسلامية
ـ محاسبة المصارف الإسلامية .	ـ المحاسبة على الضريبة الموحدة مع إطلالة إسلامية
ـ أصول محاسبة الشركات فى الفكر الإسلامى	ـ أصول المراجعة والرقابة فى الفكر الإسلامى
ـ محاسبة التأمين التعاونى الإسلامى .	ـ المحاسبة الإدارية لرجال الأعمال [رؤية إسلامية]
ـ دليل المحاسبين للزكاة .	ـ الميثاق الإسلامى لقيم وأخلاق المحاسب
ـ الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف	ـ الميزانيات التقديرية فى المصارف الإسلامية
ـ فقه وحساب زكاة الفطر .	ـ المحاسبة والمراجعة على مؤسسات الزكاة المعاصرة
ـ كيف تحسب زكاة مالك ؟	ـ دليل حساب زكاة المهن الطبية .

ثانياً : كتب فى الاقتصاد الإسلامى	ثالثاً : كتب فى الفكر الإسلامى
ـ المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق .	ـ المأثور من الذكر والدعاء
ـ مشكلتا الجوع والخوف وكيف عالجهما الإسلام	ـ محاسبة النفس
ـ حرمة المال العام فى ضوء الشريعة الإسلامية	ـ ابتلاءات ومسئوليات زوجة مجاهد فى سبيل الله
ـ اقتصاد البيت المسلم فى ضوء الشريعة الإسلامية	ـ مسئولياتنا نحو أبناء المجاهدين فى سبيل الله
ـ المنهج الإسلامى للإصلاح الاقتصادى	ـ القلوب بين قسوة الذنوب ورحمات الاستغفار
ـ الضوابط الشرعية للمعاملات المالية المعاصرة	ـ خواطر إيمانية حول العقيقة
ـ الميثاق الإسلامى لقيم رجال الأعمال	ـ الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات
ـ نظم التأمين المعاصرة فى ضوء الشريعة الإسلامية	ـ تطهير الأرزاق فى ضوء الشريعة الإسلامية
ـ النظام الاقتصادى العالمى واتفاقية الجات	ـ الرجل والبيت بين الواجب والواقع
ـ السوق الشرق أوسطية : رؤية إسلامية	ـ طريق التفوق العلمى من منظور إسلامى
ـ الخصخصة فى ميزان الشريعة الإسلامية	ـ وصايا إلى طلاب العلم
ـ الضوابط الشرعية للتعامل فى سوق الأوراق المالية	ـ وصايا إلى البيت المسلم
ـ الإعجاز الاقتصادى فى هدى الرسول (ﷺ)	ـ آداب الخطبة فى الإسلام
ـ الجهاد الاقتصادى فريضة شرعية	ـ آداب الزفاف فى الإسلام
ـ الرشوة فى ميزان الشريعة الإسلامية	ـ الصلح والتحكيم الودى فى ضوء الشريعة الإسلامية
ـ المقاطعة الاقتصادية تفنيد مزاعم المثبطين	ـ تيسير الزواج فريضة شرعية
ـ البرنامج الاقتصادي الإسلامي	ـ ما ينفع المسلم بعد موته

تطلب من :

ـ مكتبة التقوى : مدينة نصر ٢ش هشام لبيب ، من ش مكرم عبيد ، الحى الثامن ، مدينة نصر ، ت/٢٨٧٢٨١٩

ـ مكتبة الإعلام : ١٢ ش بن هانى الأندلسى متفرع من ش الطيران خلف مسجد رابعة العدوية ، ت:٢٦٠٠٧٣١

ـ من المؤلف : ف : ٢٦٣٢٦٣٣ / ت: ٢٦٠٩٠٢٨ / محمول : ٠١٠١٥٠٤٢٥٥

تُطلب مؤلفات الدكتور حسين حسين شحاتة

من المكتبات ودور النشر الآتية :

- مكتبة التقوى ـ مدينة نصر ـ الحى الثامن ـ ٢ شارع هشام لبيب من شارع مكرم عبيد ـ القاهرة ـ ت : ٢٨٧٢٨١٩
- مكتبة مكتب الدكتور حسين شحاتة للاستشارات ـ مدينة نصر ـ الحى السابع ـ ٥ شارع إبراهيم أبو النجا من امتداد عباس العقاد ـ القاهرة ـ ت : ٢٦٠٩٠٢٨ ـ ف : ٢٦٣٢٦٣٣ ـ محمول : ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥
- مكتبة الإعلام ـ مدينة نصر ـ حى رابعة العدوية ـ ١٢ شارع ابن هانئ الأندلسى من شارع الطيران ـ القاهرة ـ ت : ٢٦٠٠٧٣١ .
- مكتبة دار التوزيع والنشر الإسلامية ـ ٨ ميدان السيد زينب ـ القاهرة ـ ت : ٣٩١١٩٦١ .
- دار النشر للجامعات ـ روكسى ـ ٢١ شارع القبة ـ القاهرة ـ ت : ٤٥٠٢٨١٢ ـ ف : ٤٥٠٢٨١٣ ـ محمول : ٠١٠/١٧٠٥٦٥٩
- دار المنار ـ ٢١ شارع السيدة عائشة ـ الخلفاوى ـ شبرا ـ القاهرة ـ ت:٢٠٦٤١٩٤
- مكتبة الدعوة ـ ٢ شارع منشا ـ محرم بك ـ الإسكندرية ـ ت : ٠٣/٤٩٠١٩١٤
- مكتبة دار الإبداع ـ ٤ شارع الأسقفية ـ المنشية ـ الإسكندرية ـ ت:٠٣/٤٨٧٩٠٦٥
- مكتبة وهبة ـ ١٤ شارع الجمهورية ـ عابدين ـ القاهرة ـ ت : ٣٩١٧٤٧٠
- مكتبة عباد الرحمن ـ سمنود ـ ت : ٠٤٠/٢٩٧٢٢٢٧
- المكتبات الإسلامية الأخرى .

التعريف بالمؤلف

- دكتوراه الفلسفة فى المحاسبة الإدارية من جامعة براد فورد إنجلترا .
- أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة الأزهر، ورئيس قسم المحاسبة الأسبق.
- يُدَرِّسْ علوم الفكر المحاسبى الإسلامى، ومحاسبة الزكاة ، ومحاسبة الوقف ، ومحاسبة المصارف الإسلامية ، ومحاسبة التأمين والتكافل الإسلامى والاقتصاد الإسلامى بالجامعات العربية والإسلامية.
- محاسب قانونى، وخبير استشارى فى المحاسبة والمراجعة ودراسات الجدوى.
- خبير استشارى فى المعاملات المالية الشرعية .
- مستشار مالى وشرعى للعديد من المؤسسات المالية والاقتصادية الإسلامية .
- مستشار لمؤسسات وصناديق الزكاة فى العالم الإسلامى .
- مستشار لهيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية بالبحرين .
- عضو الهيئة الشرعية العالمية للزكاة – الكويت .
- عضو المجلس الأعلى لنقابة التجاريين ـ مصر .
- الأمين العام لشعبة المحاسبين والمراجعين المزاولين ـ مصر .
- عضو مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر .

- شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات العالمية فى مجـال المحاسـبة، والفكـر الاقتصادى الإسلامى، والزكاة، والمصارف الإسلامية ، وشركات الاستثمار الإسـلامى ، والوقف ، ونظم التكافل الاجتماعى .
- له العديد من المؤلفات فى المجالات الآتية :
  - موسوعة الفكر المحاسبى الإسلامى .
  - موسوعة الفكر الاقتصادى الإسلامى .
  - موسوعة المصارف الإسلامية .
  - موسوعة فقه ومحاسبة الزكاة .
  - موسوعة الأسرة المسلمة .
  - دراسات فى الفكر الإسلامى .
- تُرجمت مجموعة من كتبه إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والإندونيسية والماليزية.

للاتصال بالمؤلف ت: ١٥٠٤٢٥٥ /٠١٠ـــ ٢٨٧٢٨١٩ ـــ٤٠٤١١٧١

ف ٢٦٣٢٦٣٣- ٢٨٧٩٦٥٧

E-mail:Drhuhush@Hotmail.com

أسس ونظم محاسبة التكاليف
فى المصارف الإسلامية

فهرست المحتويات — رقم الصفحة

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات